الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

هجومات 20 اوت 1955 م ومعركة الجزائر الكبرى 1957م

(الروابط والتغيرات الفكرية)

1955م-1958م

من إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ::

زيكر آسية الدكتور ياسر فركوس

زيزوة بسمة

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ.د.شايب قدادرة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	8 ماي 1945 قالمة
د.ياسر فركوس	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا ومقررا	8 ماي 1945 قالمة
د.عمر عبد الناصر	أستاذ محاضر (ب)	عضوا مناقشا	8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية 2018-2019

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم التاريخ

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة: زيكر آسية الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 761942 والصادرة بتاريخ 2014/03/19

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: معسكرات الاعتقال في الجزائر الكبرى 1955-1956 (الروابط والتعبيرات الفكرية)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019/06/26

إمضاء المعني

آسية زيكر
بطاقة التعريف الوطنية رقم 761942
صادرة بتاريخ 2014.03.19
دائرة قالمة
2019 جوان 26

رئيس المجلس الشعبي البلدي
المفوض له، المتصرف الإقليمي

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم التاريخ

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: زيزوة بسمة الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 19078894 والصادرة بتاريخ 2017/10/02

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مجموعات 22 أوت 1955 ومعركة الجزائر الكبرى 1956-1957 (الروابط والعبرات) الفكرية 1954-1955

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 26/06/2019

إمضاء المعني

بسمة زيزوة

بطاقة التعريف الوطنية رقم 19078894 الصادرة في 2017/10/02

2019 جوان 26

رئيس المجلس الشعبي البلدي

بتفويض من المتصرف الاقليمي

هدى فرنان

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة واعانتا على أداء هذاء الواجب وفقنا في إنجاز هذا العمل.

اعترافا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل الدكتور " ياسر فركوس " على أحسن توجيهه وصبره علينا و ثقته العالية، نتمنى من الله عز وجل أن يجازيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة

ونشكر جميع اساتذة التاريخ بجامعة قالمة الذين تعلمنا منهم الكثير طوال فترة خمس سنوات كاملة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

اهداء

احمد الله عز وجل على عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى أغلى ما في الوجود، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبة فلذة كبدها كل العطاء والحنان، وكانت دعواها لي بالتوفيق

إلى أمي أعز ملاك جزاها الله عني خثر الجزاء في الدارين

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع أنار الله دربهم إلى إخوتي زهير ، موسى، شكري وعائلتهم الصغيرة.

إلى من شرنا سويا وعن نشق الطريق معا نحو النجاح إلى زميلاتي، آية، آسية ، خولة.

إلى كافة ما أفراد عائلني الكريمة

بسمة

الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الذي قدرني وأوصلني إلى هذا

اهدي ثمرة جهدي وتعبي إل كل من ساعدني ووقف معي، إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى أنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة " نزيهة"

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي " رشيد "

إلى أعز وأغلى هبة من الخالق إلى الذي لا تكتمل سعادتي الا معهم أخوايا رزان و بدر الدين

إلى زوجي العزيز الذي أكن له الاحترام والتقدير.

إلى كل من لم يكتبه قلمي إلى أحبابي و أصدقائي خاصة منهم بسمة، سعيدة، لمياء، نورة، منال.

وأخيرا وليس آخرا الصلاة و السلام على أشرف المرسلين محمد عليه أفضل الصلوات وأزكي التسليم

آسية

قائمة

المختصرات

قائمة المختصرات

ح. م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
الو . م. أ	الولايات المتحدة الأمريكية
تر	ترجمة
(*)	علامة تشير إلى ما يحتاج توضيح في المتن
"	لحصر القول
ج	الجزء
تق	تقديم
ع	العدد
د س	دون سنة
د ط	دون طبعة
ج .ت .و	جبهة التحرير الوطني
ح. م .ج	الحكومة المؤقتة الجزائرية
G P R A	Gouvernement Provisoire de la République Algérienne
A C C E	Comité d'organisation
C N R A	Conseil National De La Révolution Algérienne

خطة البحث

مقدمة :

الفصل الأول: هجومات 20 أت 1955م وتوسيع نطاق الثورة

المبحث الأول: الظروف التي وقع فيها 20 أوت 1955

المبحث الثاني: أهداف الإنتفاضة التاريخية

المبحث الثالث: الأبعاد التي حققتها الهجومات

المبحث الرابع: موقف السلطات الإستعمارية

الفصل الثاني : مؤتمر الصومام وأثره في بلورة العمل الثوري

المبحث الأول: ظروف وأسباب إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

المبحث الثاني: إنعقاد المؤتمر

المبحث الثالث: القرارات التي صاغها المؤتمر

المبحث الرابع: نتائج المؤتمر وموقف الإستعماري الفرنسي

الفصل الثالث: معركة الجزائر الكبرى 1957م

المبحث الاول: أسباب إندلاع معركة في العاصمة 1957.

المبحث الثاني : التعريف بمعركة الجزائر 1957

المبحث الثالث: ردود أفعال السلطات الإستعمارية على المعركة

المبحث الرابع: إنعكاسات معركة الجزائر على مسار الثورة التحريرية

الفصل الرابع: تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958م

المبحث الأول: ظروف تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة .

المبحث الثاني: أهداف تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

المبحث الثالث: ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة.

المبحث الرابع : مواقف الدول المختلفة من الإعلان عن الحكومة المؤقتة

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

عرفت الثورة التحريرية المباركة بعد اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954، محطات سياسية هامة وهدافة كان الغرض منها تقييم الثورة وتنشيطها وهذا من اجل التأكيد على أن الثورة، ثورة الشعب لا مجرد تمرد حسب ما ورد في التداعيات الفرنسية من جهة وتحطيم الأسطورة الفرنسية القائلة أن الاستعمار الفرنسي قوة لا تقهر من جهة أخرى وهذا لتحقيق رغبة الحصول على التأكيد والدعم الدوليين, وبالفعل تجسد ذلك من خلال مشاريع سياسية مهمة بدءا بهجومات 20 أوت 1955، التي كانت تهدف الى اعطاء الثورة دفعا قويا وتوسيع نطاقها والتأكيد على استمراريتها وشموليتها، وصولا الى مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 الذي يعتبر محطة هامة في مسار الثورة خصوصا أنه قد حمل على عاتقه مسؤولية وضع استراتيجية تنظيمية تتكفل بدعم مادي ومعنوي للثورة ومن أجل المواصلة والاستمرارية، وصولا إلى محطة أخرى وهي معركة الجزائر التي اعتبرت نقلة نوعية في مسار الثورة التحريرية، إذ نقلت العمل المسلح في قلب العاصمة قصد لفت أنظار الرأي العام العالمي لحقيقة ما يحصل في الجزائر من جرائم, ولم يتوقف الأمر عند هذا فحسب، فبعد أربع سنوات من الكفاح السياسي والعسكري، كان لا بد من وجود هيئة او جهاز يسير الثورة ويشرف عليها في المجال الداخلي والخارجي، وقد تبلورت هذه الفكرة من خلال تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة سنة 1958، حيث كان تأسيسها حدث مهما وتحولا هاما بالنسبة للثورة الجزائرية على الصعيد الداخلي والخارجي.

أهمية الموضوع

وتظهر أهمية الموضوع في دراسة المسار الثوري للفترة 1955 و1958م ومختلف المحطات التي مرت بها الثورة الجزائرية، وعلى رأسها هجومات الشمال القسنطيني ثم مؤتمر الصومام وقد تجاوزتها الاحداث وجاء دور المعركة الحقيقية ضد المستعمر الفرنسي ولم تقتصر مهمة قادة الثورة على القيام بشن العمليات العسكرية وإنما تعدته الى مهمة اصعب تجسدت في تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

أسباب اختيار الموضوع

لا شك ان الرغبة في انجاز اي عمل له أسباب معينة، فاختيارنا لهذا الموضوع يعود لجملة من الأسباب والودوافع نذكر منها :

أولا : رغبتنا الشخصية والملحة في دراسة تاريخ ثورتنا المجيدة والتعرف على مختلف المراحل الحاسمة التي مرت بها طوال فترة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

ثانيا : رغبتنا في التعرف على تاريخنا الوطني خاصة التعرف على حقيقة تلك التضحيات والتحديات الحقيقية التي أشهرها آباؤنا وأجدادنا في وجه المخططات الاستعمارية.

ثالثا : إدارك أهمية الموضوع التاريخية ومحاولة دراسة هذه المرحلة وإعطاء تفسيرات مختلفة لها.

رابعا : إن هذا الموضوع من بين المواضيع التي تفرض نفسها على الباحث في التاريخ المعاصر عامة والثورة خاصة نظرا لأهميته وفاعليته أثناء الثورة.

طرح الإشكالية

لقد اتسمت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها والى غاية الاستقلال بمحطات سياسية جعلتها أكثر نشاطا قصد الحصول على الاستقلال الوطني ومن أبرز تلك المحطات هجومات 20 أوت 1955 التي انجر عنها عقد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 وتوالي الأحداث بعدها معركة الجزائر 1957 وتأسيس الحكومة المؤقتة 1958 وذلك لمواجهة السياسة الفرنسية في الجزائر ومحاولة الحصول على الاستقلال وانطلاقا من هذه الفكرة نطرح الاشكالية التالية:

ما الفارق الذي احدثته هذه المحطات السياسية الهامة للظفر باستقلال الجزائر؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية وجب علينا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية للإحاطة بكل جزئيات الموضوع والمتمثلة في :

- كيف استطاعت المنطقة الثانية ان تنجز الأدوار الهامة التي أسندت لها ؟ و كيف تمكنت من التفاعل مع أحداث الثورة؟.
- ما مدى نجاعة القرارات التنظيمية لمؤتمر الصومام في ارض الواقع وفيما تكمن أهميته؟
- كيف خطط للقيام بمعركة مدينة الجزائر 1957؟ وكيف كانت ردود الفعل منها؟
- ما كان الهدف من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية وكيف كانت ردود الفعل الداخلية والخارجية حول ذلك؟

حدود الدراسة

حدود مكانية : فيما يخص الاطار المكاني فيكمن حصره في الجزائر

حدود زمانية : اما زمنيا يعطى الأربع ثلاث سنوات ما قبل الأخيرة من عمر الثورة التحريرية 1955-1958 أي منذ اندلاع هجومات 20 اوت 1955 الى غاية تأسيس الحكومة المؤقتة

المنهج المستخدم في البحث

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهجين اساسين معروفين : المنهج التاريخي و المنهج الوصفي.

اعتمدنا على المنهج التاريخي في دراسة الموضوع بمحاولة سرد الاحداث ووصفها وفق تطورها الكرونولوجي.

المنهج الوصفي اعتمدنا على هذا المنهج بهدف اعطاء صورة واضحة وملمة لجوانب الموضوع والتأكيد على أهم المجريات التي حدثت واستعراضها بشكل يخدم الموضوع

هيكل البحث

تبعا للأهداف المستوحاة من البحث، ولمعالجة الاشكالية والتساؤلات الفرعية، ثم تقسيم البحث الى مقدمة وأربع فصول وخاتمة وبعدها مجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع المتنوعة

المقدمة : عرضنا فيها موضوعنا من جوانبه المختلفة.

الفصل الأول : جاء تحت عنوان هجومات 20 اوت 1955 وتوسيع نطاق الثورة حيث قدمنا فيه اربع مباحث

اولا : الظروف التي وقع فيها هجوم 20 اوت 1955 الذي تفرعا فيه الى ظروف داخلية وخارجية.

ثانيا : اهداف الانتفاضة التاريخية الذي تفرعنا فيه الى نتائج داخلية واخرى خارجية.

رابعا : موقف السلطات الاستعمارية المستخدمة لشتى أنواع التعذيب والتقتيل.

الفصل الثاني : مؤتمر الصومام وأثره في بلورة العمل الثوري قدمنا فيه أربع مباحث.

اولا : ظروف وأسباب انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تطرقنا فيه الى ظروف تحضيره ومجريات عقده وتفرعنا في الى ظروف داخلية واخرى خارجية

ثانيا : انعقاد المؤتمر تطرقنا فيه الى مكان و زمان عقد المؤتمر.

ثالثا : القرارات التي صاغها المؤتمر حيث قسمنا القرارات في هذا المجال الى قرارات تخص التنظيم الاداري و السياسي ثم نتبع ذلك بالتنظيم العسكري.

رابعا : نتائج المؤتمر وموقف الاستعمار الفرنسي في هذا المبحث من هذا الفصل قمنا بعرض اهم النتائج على الصعيد الداخلي والخارجي اضافة الى موقف الاستعمار الفرنسي.

الفصل الثالث : معركة الجزائر 1957 قمنا بتقسيمه الى أربع مباحث

اولا : اسباب اندلاع معركة الجزائر العاصمة 1957 وتفرعنا فيه إلى أسباب داخلية وأخرى خارجية.

ثانيا : التعريف بمعركة الجزائر 1957.

ثالثا : ردود افعال السلطات الاستعمارية على المعركة

رابعا : انعكاسات معركة الجزائر على مسار الثورة التحريرية

الفصل الرابع : جاء بعنوان تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958 و قد شمل اربع مباحث .

اولا : ظروف تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958 الذي تفرعنا فيه لظروف داخلية وأخرى خارجية.

ثانيا : اهداف تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة والذي بدوره تفرعنا فيه الى الاهداف على الصعيد الداخلي وأخرى على الصعيد الخارجي.

ثالثا : ميلاد الحكومة المؤقتة الذي تحدثنا فيه الى ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة الاولى

رابعا : المواقف من تأسيس الحكومة المؤقتة تفرعنا في الى مواقف داخلية و أخرى خارجية

اما الخاتمة فهي عبارة عن استنتاجات للفصول الاربعة

مصادر ومراجع الموضوع

اعتمدنا في هذه المذكرة على جملة من المصادر والمراجع المتخصصة في الموضوع كما اعتمدنا على مراجع ثانوية لها علاقة بالموضوع

- من بين المصادر المعتمدة عليها لدينا حياة كفاح لتوفيق المدني.
- عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م.
- واعتمدنا على بعض المذكرات الشخصية لشخصيات كانوا أعضاء ناشطين خلال مرحلة الثورة، كمذكرة سعد دحلب المهمة المنجزة، ومذكرات علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري وغيرها.
- أما المراجع : من بينها كتاب عن الثورة التحريرية 1954-1962 لمحمد العربي الزبيري, وكتاب مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ازغيدي محمد لحسن، وكتاب النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة لعمر بوضربة وغيرها من المراجع التي خدمت الموضوع بشكل كبير.

صعوبات البحث

اما اذا تحدثنا عن صعوبات أي بحث فأننا لا نخرج من اطار تلك العراقيل الروتينية التي تواجه اي صاحب بحث أكاديمي من تشتت المادة في الكتب والمجالات أو بعد المسافة بين المكتبات وعلى الرغم من ذلك فقد تمكنا بتوفيق الله عز وجل من تجاوز هذه الصعوبات وواصلنا البحث الى النهاية دون تقصير إلا ما جاء سهوا او خطأ.

الفصل الأول

المبحث الأول: الظروف التي وقع فيها هجوم 20 أوت 1955

لقد كان المسؤولون على جيش وجبهة التحرير الوطني يدركون جيدا الوضع القاسي الذي كانت تعيشه الثورة في عامها الأول، ويمكن حصر تلك الظروف التي كانت تعيشها منطقتا الأوراس والشمال القسنطيني (ينظر الملحق رقم 1) في النقاط التالية:

المطلب الأول: على صعيد المنطقة

- صدور قانون "حالة الطوارئ" الذي شرعت السلطات الفرنسية في تطبيقه ابتداء من 3 أفريل 1955، على جزء كبير من الشرق الجزائري ومنطقة القبائل، بهدف عزل الثورة عن الشعب [1].
- تعيين "جاك سوستيل" في مطلع سنة 1955، واليا عاما على الجزائر، وهذا كرد فعل مباشر على الثورة المسلحة [2].
- واجهت المنطقة الثانية، مخططات جاك سوستيل السياسية التي نجحت في تكوين (لجنة سوستيل الاصلاحية) والتي انضم إليها الكثير من زعماء السياسة والأحزاب الجزائريين، وأدخلوا الشعب من أتباعهم مرحلة التردد [3].
- حاولت الادارة الفرنسية منذ البداية القضاء على الثورة بمختلف الطرق المتاحة، ولهذا الغرض ادعت بأن الهدوء التام يسود الجزائر باستثناء منطقة الأوراس التي شهدتها بعض الاضطرابات، والتي يمكن القضاء عليها في أقرب الآجال [4].

---

(1) عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والاداري للثورة، 1954، 1962، د ط، البصائر الجديدة للجزائر 2013، ص220.

(2) بلقاسم بن محمد بن رحايل، الشهيد حسين برحايل، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص381.

(3) يوسف مناصرية، دارسات وابحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2013، ص79.

(4) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص43.

تحمل الأوراس العبء الكبير للثورة في بدايتها [1].

– إستشهاد بعض القادة الثوريين البارزين في المناطق التاريخية، واعتقال الكثير منهم وفي مقدمتهم قائد المنطقة الأولى مصطفى بن بولعيد وقائد المنطقة الثانية ديدوش مراد، وذلك في إطار عمليات عسكرية كبيرة شنها الجيش الفرنسي [2].

– تأخر المنطقة الثالثة عن الانطلاقة الفعلية بسبب تقيدها بتعليمات القيادة الخماسية التي تقضي بتكثيف الاتصالات في المرحلة الاولى بمناضلي حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، الذين كانوا في معظمهم موالين لسيد مصالي الحاج [3].

المطلب الثاني: على الصعيد الوطني

– إرتفاع عدد المجاهدين والتعاطف الشعبي مع الحركة المسلحة، مما جعل قادة جبهة وجيش التحرير الوطني يفكرون في اعادة تنظيم الصفوف [4].

– إتساع نطاق مناطق الكفاح المسلح، بحيث لم تعد قاصرة على منطقة الأولى لوحدها بل امتدت إلى المنطقتين الثانية والثالثة [5].

إن المنطقة الثانية عانت من نقص السلاح، قد كان لاستشهاد قائدها ديدوش مراد(*)، أثر سلبي انعكس على حركية الثورة بالمنطقة لفترة قصيرة [6].

---

(1) عمار ملاح، محطات حاسمة في الثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص124.

(2) عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار دزاير، الجزائر، 2013، ص238.

(3) أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1956، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص164.

(4) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص221.

(5) عقيلة ضيف الله، المرجع نفسه، ص221.

(*) ديدوش مراد: بطل ثوري آمن بالكفاح المسلح ودعا إليه وكان له شرف قيادة منطقة الشمال القسنطيني ليلة الفاتح نوفمبر 1954، ولد بمدينة الجزائر في 13 جويلية 1927، ينظر طافر نجود، ثوار و شهداء من الجزائر، دط، دار سحنون، الجزائر، 2013، ص193.

(6) لخضر شريط، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 254.

إلا أن هذه الوضعية لم تستمر طويلا بل لأن جيش التحرير تمكن مضاعفة وتدعيم صفوفه عقب مدة قصيرة, الأمر الذي يوحي بأن كان نتيجة مباشرة للتداعيات التي أفرزتها الهجومات من جهة وردود الفعل الفرنسية من جهة أخرى [1].

المطلب الثالث: الاعداد للهجوم

- في هذه الظروف المواتية لجبهة التحرير والمحرجة لفرنسا تختار الحركة الثورية لجبهة التحرير تاريخ 20 أوت 1955 لشن الهجومات عسكرية واسعة و ضاربة في الشمال القسنطيني [2].
- بعد اتصالات تمت بين عدة قادة الولايات (الثانية والثالثة والخامسة)، وبعد تلقي قائد الولاية الثانية زيغود يوسف [*] رسالة من قائد الولاية الذي تولى قيادة الثورة في الأوراس بعد القاء القبض على قائدها الأصلي مصطفى بن بولعيد يطلب فيها من زيغود يوسف أن يقوم بعمل ما "لتخفيف الضغط الاستعماري المفروض" [3].
- أما التحضيرات فقد بدأت باجتماع جوان، ببوساطور قرب سيدي مزغيش، بحضور جميع المسؤولين بالشمال القسنطيني وعند اكتشاف العدو موقع التحضيرات تابع المجاهدون اجتماعاتهم في شهر جويلية، بالمكان المسمى كدية الزمان [4] (ينظر الملحق رقم 2)

أما عن "الزمان" الذي انعقد به المؤتمر لتحضير للهجوم الشامل 23 جويلية 1955 بقيادة زيغود يوسف وحضره ما يزيد عن مائة مجاهد, وعدد من أعضاء قيادة

(1) الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية(1954-1962)، د ط، دار الامة، الجزائر، 2014، ص124.

(2) جمال خرشي، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر(1830-1962)، د ط، دار القصبة، 2009، ص474.

(*) زيغود يوسف: قائد الولاية الثانية التاريخية، ولد سنة 1921 ببلدة السمندو سكيكدة حاليا، درس بالكتاب وحاز على شهادة الابتدائية. ينظر: طاقر نجود، مرجع سابق، ص175.

(3) أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(1954-1962)، د ط، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص63.

(4) صالح جراب، زيغود يوسف قيم ومواقف، ط1، منشورات بونةّ، الجزائر، 2013، ص33.

المنطقة من بينهم عبد الله بن طوبال، بن عمار بن عودة، علي كافي، محمد الصالح ميهوب وعمار بوضرسة [1].

- فتدارس المجتمعون خلاله الوضعية في منطقة الشمال القسنطيني، وكذا الوضع في كامل المغرب العربي, وأكد زيغود يوسف في هذا الاجتماع على ضرورة الخروج بالثورة من المجال الضيق الذي ظلت تعيش فيه مند انطلاقها الى مجال أوسع يشمل الجماهير المتعطشة لاتصال بالثورة حتى لا يتسنى للعدو محاصرتها وتضيق الخناق عليها [2].

وكانت النتيجة التي خرج بها القائد زيغود يوسف هي خطة عملية لـ 20 أوت 1955، هذه الخطة الجزئية, تعتبر الحقيقة للثورة في الشمال القسنطيني [3].

درست كل الجوانب والامكانيات التي يمكن اعتمادها في هذا الهجوم بشرية كانت أم مادية [4]:

- فشل مخطط الهجوم.
- تحديد الأماكن في كل ناحية لانطلاق الهجوم.
- تحديد المهام والمسؤوليات.
- توزيع المسؤولين الأفواج قصد توفير الشروط البشرية والمادية والمعنوية لإنجاح العملية.

(1) أحسن بومالي، ادوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة الجزائرية (1954-1956)، المرجع السابق، ص175.

(2) سلسلة رموز الثورة الجزائرية، الشهيد زيغود يوسف، المتحف الوطني للمجاهد (1954-1962)، الجزائر، 2001، ص89.

(3) صالح جراب، المرجع السابق، ص35.

(4) عمار ملاح، المصدر السابق، ص116.

– تعيين أهداف الهجوم (مدن، قرى، مراكز العدو...) سكيكدة، القل ...

تحديد يوم الهجوم (السبت 20 أوت الساعة منتصف النهار).

قطع وسائل الاتصال للعدو (كهرباء، هاتف) [1].

المطلب الرابع: عملية الهجوم

لتخفيف الحصار الذي كان مفروضا على منطقة الأوراس، بادر جيش التحرير في وضح النهار بقيادة زيغود يوسف، ومساعدة سكان المنطقة من المدنيين بشن هجومات عنيفة يوم 20 أوت 1955 في شمال قسنطينة [2].

كل هذه الأهداف كانت متواجدة بالمدن والقرى التالية: قسنطينة، واد زناتي الخروب، عين عبيد، سمندو، جامابس، القديس شارل، القل، رقبة الزيتون، الحروش روبرفيل، لانوا، بيجو، دم البقرات، سكيكدة، فلفيلة، بونة، قالمة، حامة، بليزانس، سيدي مزغيش، مليسيمو، قستنفيل، كلرمان، هيليوبوليس، قونو ... [3].

هاجم المجاهدون خلالها أهداف بشرية وعسكرية للعدو الفرنسي، حيث الحقوا خسائر مادية وبشرية فادحة [4].

فسيطر المجاهدون لمدة ساعات على مناطق بأكملها، واحتك المجاهدون بالشعب الذي كان الاستعمار يقول ان الجيش الفرنسي قضى نهائيا على الفلاقة وقطاع الطرق[5].

استهدفت العمليات المسلحة كافة المنشآت والمراكز الحيوية الاستعمارية، ومراكز الشرطة والدرك في المدن ومزارع المعمرين في القرى والأرياف، وقد تمكن المجاهدون من

(1) عمار ملاح، المصدر السابق، ص116.

(2) عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2001، ص192.

(3) إبراهيم سلطان شيوط، زيغود يوسف الذي عرفته شهادة، تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، ص15.

(4) عبد الوهاب بن خليف المرجع السابق، ص239.

(5) آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، د ط، دار المسك، الجزائر، 2008، ص207.

احتلال عدة مدن وقرى في هذا اليوم الشهود مما سمح للجماهير الشعبية بالتعبير عم رفضها للاستعمار ومساندتها لجبهة وجيش التحرير الوطني[1].

(1) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، (1830–1989)، ج2، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص276.

المبحث الثاني: اهداف الانتفاضة التاريخية

المطلب الاول الأهداف الداخلية:

1- فك الحصار المفروض على المنطقة الأولى الأوراس: فقد نقل الاستعمار الفرنسي معظم قواته الى منطقة الأوراس في محاولة لتطويق الثورة والقضاء عليها نهائيا، وكان لزاما على لمنطقة الثانية أن تشن هجومات شاملة عبر تراب المنطقة حتى تتمكن من تشتيت القوات الاستعمارية وفك القيود عن الثورة في منطقة الأوراس [1].

2- ربط الاتصال بين مختلف مناطق الثورة، أصبحت الاتصالات بين المنطقة الثانية وبقية المناطق والهيئات الخارجية للثورة شبه منعدمة، فالاتصال الوحيد للمنطقة الثانية كان عن طريق الجرائد الاستعمارية من خلال نشرها بلغات مقتضية عن العمليات العسكرية والفدائية التي ينفذها جيش التحرير الوطني في مختلف مناطق الثورة [2].

3- احباط سياسة جاك سوستيل* الإصلاحية بأحداث قطيعة نهائية بين الشعب الجزائري والمحتلين والدارة الفرنية التي تمثلهم [3].

4- تكذيب أقاويل وادعاءات الاستعمار، بتبعية الثورة لبعض العواصم الخارجية [4].

5- دفع الأحزاب والجمعيات بالانضمام الى الثورة، واشتراك المدن والبلديات من الجهاد لتحقيق الضغط على الجبال والأرياف [5].

---

(1) أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1962م)، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر، د س، ص 211.

(2) المرجع نفسه، ص 211.

(*) جاك سوستيل (1912-1990)، الحاكم للجزائر(1955- 1956)، من أنصار الإدماج، أنشأ المصالح الإدارية السرية،" SAS" كان مناهض لجبهة (ينظر شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية(1954 - 1962) ، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، د س، ص 196.

(3) محمد عباس، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، ج 1، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 356.

(4) صالح جراب، المرجع السابق، ص38.

(5) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989)، ج 2، المرجع السابق، ص 26.

6- رفع معنويات المجاهدين، وتحطيم أسطورة الاحتلال والجيش الذي لا يقهر، وتعزيز الروح الثورية للمجاهدين، والشعب على سواء [1].

7- فتح أبواب الثورة على مصراعيها أمام جميع المواطنين الجزائريين لدخول المعركة وبذلك تصبح ثورتنا ثورة مجموع الشعب كله بدلا من أن تبقى محدودة في مجموعات صغيرة من الرجال [2].

8- نقل الحرب الساخنة من الجبال والأرياف الى المدن والقرى، وبذلك يتم ضرب عصفورين بحجر واحد، فمن جهة يخفف الضغط المفروض على الريف من أجل محاولة خنق التنظيم الثوري في مهده، ومن جهة أخرى ليتأكد الاستعمار من أن الثورة في كل مكان ولكي تتسع الهوة بين السلطات الاستعمارية والجزائريين الذين كانوا ما يزالوا مترددين [3].

9- تأكيد وطنية الثورة وشعبيتها: لقد نص قرار هجوم 20 أوت 1955 على مشاركة الجماهير الشعبية في الهجوم بمختلف الوسائل التي تملكها (سواطير، فؤوس عصي خناجر...الخ) مما سيقضي على دعاية المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمتهم السيد جاك سوستيل الذين يقومون بحملة دعائية واسعة النطاق في الخارج وفي اطار هيئة الأمم المتحدة نفسها والمتمثلة أساسا في أن الثورة المسلحة الجزائرية مستوحاة من الخارج وليس نابعة من صميم الشعب [4].

(1) صالح جراب، المرجع السابق، ص 38.

(2) عثمان الطاهر عليه، الثورة الجزائرية أمجاد وأبطال، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص81

(3) العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصرة 1954-1962، ج1، د ط، منشورات إتحاد الكتاب العربي، الجزائر، 1999، ص 39

(4) أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1962، المرحع السابق، ص 212.

10- الرد على عمليات الابادة والتقتيل الجماعي والسلب والنهب التي تمارسها قوات العدو وضد المواطنين العزل في القرى والمدن نتيجة مساندتهم للثورة وتدعيمها ماديا[1].

11- الرد على بعض التصرفات الصبيانية لأعضاء الوفد الخارجي للجبهة الذين بعث بعضهم رسالة الى الداخل, يطلبون الولاء لأشخاصهم مقابل المال والتموين بالأسلحة[2].

12- اعتبار الهجوم رسالة اعلامية لكل المناطق الأخرى لتحذو حذر الشمال القسنطيني[3].

13- تأمين القاعدة الشرقية والغربية: إن تأمين القاعدتين الشرقية والغربية هدفا استراتيجيا لأنه يتعلق بمستقبل الثورة، خاصة وأن القاعدة الشرقية تعرضت الى أزمة حادة بعد استشهاد قائدها مختار باجي* في شهر نوفمبر 1954 [4].

المطلب الثاني: الاهداف الخارجية:

1. تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وبذلك ستصبح ثورتنا كقضية دولية تمكن الجمعية المذكورة من مناقشتها في دورتها الافريقية المقبلة، ثم اختزال عامين من عمر ثورتنا، أي سبع سنوات ونص عمر كل الثورات الكبيرة، والتي قطعتها بتمامها وكما لها الثورة الفيتنامية وذلك لأن هذه الأخيرة لم تسجل أو تطرق أبواب الجمعية العامة المذكورة إلا بعد عامين من اندلاعها [5].

---

(1) أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1962، المرجع السابق، ص 215.

(2) محمد عباس، المرجع السابق، ص 356.

(3) صالح جراب، المرجع السابق، ص 38.

(*) باجي مختار : (1919-1954)، انضم إلى حزب الشعب، ثم المنظمة الخاصة، كان ضمن مجموعة الـ 22 الذين هيئوا لإندلاع الثورة، ينظر، رابح لونيسي، بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 107.

(4) أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1962، المرجع السابق، ص 213.

(5) عثمان الطاهر عليه، المرجع السابق، ص86.

2. اقتناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام بان الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني، وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات حتى بالحجارة والفؤوس والعصي من أجل تحرير البلاد [1].
3. تأكيد التضامن الفعال مع الشعب المغربي الشقيق أن هذا الهجوم جاء في الذكرى الثانية لنفي السلطان محمد الخامس إلى جزيرة مدغشقر من طرف السلطات الاستعمارية بسبب موقفه المشرف مع الحركة الاستقلالية بزعامة علال الفاسي وحزب الاستقلال المغربي [2].
4. احياء ذكرى رأس السنة الهجرية لعام 1375هـ رأت الثورة أن تعبر عن أصالة العروبة والاسلام [3].
5. تعزيز فكرة وحدة المغرب العربي، واستقلال أقطاره كما نص على ذلك بيان أول نوفمبر، وتخفيف ضغط الاحتلال على منطقة واد زام بالمغرب الاقصى، التي كانت محاصرة [4].
6. إعطاء نفس جديدة للنشاط الاعلامي والدبلوماسي [5].
7. مساعدة الوفد الخارجي في مساعي تدويل القضية الجزائرية [6].

(1) العربي الزبيري، المرجع السابق، ص40.

(2) صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م 1962م)، د ط، دار العلوم، الجزائر، 2003 ص262.

(3) محمد بلعباس ، الوجيز في التاريخ الجزائر المعاصر، د ط، دار المعاصر، الجزائر، 2009 ص117.

(4) صالح جراب، المرجع السابق، ص38-39.

(5) محمد عباس، أنوار عظماء شهادة 17 شخصية وطنية، المصدر السابق، ص 356.

(6) المرجع نفسه، ص 356.

المبحث الثالث: الابعاد التي حققتها الهجومات

تتجلى أهمية هجوم 20 أوت 1955 وما امتاز به من خصائص وأبعاد من خلال البيان الذي أذاعته جبهة التحرير الوطني، والذي جاء فيه بالخصوص ما يلي:

"لقد تحطمت قبضة العدو، وتنفس الشعب الصعداء وعادت الثقة إلى النفوس، فقد ربحنا معركة المنطقة الثانية بصورة مؤكدة، وعلى الصعيد القومي أقمنا الدليل بأن في استطاعتنا عندما نريد أن نعرض للخطر أو أن نهز إدارة العدو وجهازه العسكري، وفي نيويورك، حيث ستعرض القضية للمرة الأولى وستمكن العالم من أن يكون لنفسه صورة عن إمكانيتنا وتصميمنا..." [1].

وقد حقق الهجوم معظم الأهداف الكبيرة للثورة التحريرية التي حددت له.

المطلب الاول: على المستوى الداخلي

1. كان من نتائج هجوم 20 أوت داخليا أن الثورة وخصوصا في الشمال الفلسطيني أصبحت تتحرك علنا وسط الجبال والأرياف التي اصبحت محررة تماما من أي وجود للسلطات الاستعمارية، حيث كان المجاهدون يسيرون في صفوف منظمة بزيهم العسكري، يحملون العلم الجزائري، وينتقلون من دوار إلى آخر وسط الشعب الذي كان مبهورا بما يرى أمامه [2].
2. أثر هذا الهجوم بشكل كبير على القوات الاستعمارية، حيث أفشل مخطط "جاك سوستيل" والضباط الفرنسيين في القضاء على الثورة [3]، ذلك أن قادة الثورة لم يكتفوا بمعاقبة كل جزائري و أوروبي يتعاون مع قوات الاحتلال وحرمان بالتالي تلك القوات الغازية من الحصول على معلومات ثمينة عن تحركات المجاهدين، بل أمر جيش

(1) أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954، 1956، المرجع السابق، ص242.

(2) عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية الجزائر، 2009، ص348.

(3) صالح فركوس، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، د ط، دار العلوم، الجزائر، 2003، ص237.

التحرير بمقاطعة البضائع الاوروبية لتأخذ الحرب طابعا اقتصاديا أثر بقوة على الاقتصاد الفرنسي والتجارة الاوروبيين بشكل عام [1].

3. فك الحصار على منطقة الاوراس، وتجلى ذلك في نقل بعض "صقور" جيش الاحتلال من أمثال العقداء "ديكورنو" و "بيجار" و "جان بيار" ... الى شمال قسنطينة [2].
4. رفع معنويات المجاهدين والشعب الجزائري مهما كانت التضحيات الجسام [3].
5. انتشار الثورة منحت الفرصة الاخيرة للسياسيين الجزائريين كي يلتحقوا بصفوف الثورة وجبهة التحرير الوطني والابتعاد عن الاصلاحات المزعومة التي أراد المستعمر تطبيقها [4].
6. لقد كانت أصداء هجوم 20أوت 1955 في مناطق الشرق والجنوب الجزائري، وقد ازدادت قوة العمليات، ووضعت حدا نهائيا لكل التأويلات والشكوك التي روجها الاستعمار وأعوانه عن جيش التحرير، فأكدت التحام الجماهير بالمجاهدين وأعطت للثورة بعدا وطنيا تجاوز منطقة الأوراس التي حاول الجماهير بالمجاهدين وأعطت للثورة بعدا وطنيا تجاوز منطقة الاوراس التي حاول الاستعمار خنق الثورة بها، وأصبح المجاهد في نظر الشعب يحمل كل ما في هذه الكلمة (كلمة الجهاد) من معنى للدفاع عن الاسلام، وعن الكرامة، والحرية، وعن العروبة) [5].
7. بفضل هذه العمليات تمكن الثوار في داخل الجزائر من القضاء على استراتيجية الجيش الفرنسي التي تقوم على أساس (أن التمرد يجب أن يدفن حيث ولد) [6].

---

(1) صالح فركوس، المرجع نفسه.

(2) محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، ج1، دار هومة، الجزائر، 2013، ص114.

(3) عمار ملاح، المصدر نفسه، ص111.

(4) عمار ملاح، المصدر نفسه، ص112.

(5) الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة ، قصر الأمة، 1984، مجلد 2، ج1، دار الثورة الافريقية، الجزائر، ص198.

(6) أحمد منغور، المرجع السابق، ص68.

8. أحداث القطيعة المنشودة بين الشعب وادارة الاحتلال، بعد أن وحد القمع الأعمى الجزائريين مرة أخرى، فهذا الدكتور محمد الصالح بن جلول (*) –الذي كان في طليعة المطالبين بالاندماج– يثير ضجة حول الانتقام البشع الذي كان حسب قوله، أكثر فضاعة مما حدث في مجازر 8 ماي 1945 (1) وقد لعب دورا هاما في تجنيد مجموعة الـ 61 (*): فمبادرة منه صادقت المجموعة في 26 سبتمبر 55، على لائحة تدين القمع الاستعماري وتؤكد لسوستيل أن سياسة الادماج التي يلوح بها قد تجاوزها الزمن(2).

المطلب الثاني: على المستوى الخارجي

1. تمكنت الثورة من تحقيق انتصار سياسي خارجي تمثل في إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة 1955، كما أكدت الهجومات أن الثورة منظمة ولها أهداف محددة، حيث كبدت الاستعمار خسائر فادحة في الأرواح والأموال في وضح النهار، وأنها مقاومة شرعية وليست عصيانا مدنيا أو تمرد أو خروج عن القانون حسب الادعاءات الفرنسية (3).

(*) محمد الصالح بن جلول(1896–1986): أنشاء 1938 التجمع الفرنسي الاسلامي، لم يظهر موقفا صريحا رغم مشاركته في توقيع عريضة النواب الـ 61 بعد هجومات 20 أوت 1955 و المؤكدة أن سياسة الادماج لم يعد لها معنى، انظر رابح لونيسي، نسير بلاج، المرجع السابق ص106.

(1) محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص113.

(*) مجموعة الـ 61: كتلة مكونة من النواب الجزائريين في المجلس الجزائري و المستشارين العامين و الاداريين على إثر الاجتماع الذي عقدوه في 26 سبتمبر، حيث أصدروا لائحة يعلنون فيها رفضهم لسياسة يوشيل الاصلاحية، انظر ليلى تينة، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرة 1954 و 1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة203، ص148.

(2) محمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق، ص259.

(3) أحمد منغور، المرجع السابق ص64.

2. الهجومات جاءت كذلك لتزكية ودعم مطلب المجموعة الأفروآسيوية، التي تبنت مهمة الدفاع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية، خاصة أمام هيئة الأمم المتحدة وذلك تنفيذ لتوصيات مؤتمر باندونغ المنعقد بأندونيسيا في شهر أفريل 1955 [1].
3. وقد تناقلت اجهزة الإعلام ووكالات الانباء الداخلية والعالمية أخبار جيش التحرير الوطني الذي ارتدى أفراده الملابس العسكرية عند قيامهم بالعمليات العسكرية والفدائية كما سبق وذكرنا، وهذا دليل قاطع على أن الثورة نابعة من الجماهير ومعبرة عن آمالها وتطلعاتها في استرجاع السيادة المغتصبة [2].
4. حطمت الهجومات حاجز الصمت المفروض على القضية الجزائرية فانطلقت وكالة الأنباء العالمية تردد سير الاحداث وصداها وردود فعلها الدولي، وتتدد في نفس الوقت ما ارتكبته فرنسا من مجازر وما مارسته من قمع وتنكيل وتعذيب [3].
5. كان 20 أوت نوعا من التضامن الفعال مع قضية الشعب المغربي الشقيق، فبعد 7 أيام فقط من هذه الاحداث قررت الحكومة الفرنسية تكوين مجلس وصايا بالمغرب وإبعاد السلطان العميل بن عرفة، وكان رئيس الحكومة الفرنسية "ايدغار فور" قد صرح قبل ذلك بشهر واحد، أن بن عرفة هو السلطان الشرعي للبلاد وأن محمد الخامس لن يعود إليها [4].

(1) العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق، ص46.
(2) أحسن بومالي، استراتيجيةو الثورة التحريرية في مرحلتها الاولى 1954-1956، المرجع السابق، ص245.
(3) محمد بلعابس، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص139.
(4) محمج عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص360.

المبحث الرابع: موقف السلطات الاستعمارية

عند التأمل جيدا في تصريحات التي أدلى بها المسؤولون الفرنسيون، بمختلف وسائل الاعلام الفرنسي حول هجومات 20 أوت 1955، يلاحظ المرء أن كل تلك التصريحات قد كانت عبارة عن اعتراف صريح بقوة الهجوم وشدته وكذلك بنجاح العمليات التي قام بها المجاهدون وبجانبهم الشعب الجزائري [1].

فلجاؤوا إلى الإجراءات التالية كرد فعل على الانتفاضة الشعبية العارمة وما محاولتهم القضاء عليها نهائيا.

المطلب الاول الإجراءات العسكرية

أولا: اساليب القمع الوحشي:

تمثلت في تعميم القمع الوحشي والقتل الجماعي للمواطنين حيث ارتكبت القوات الاستعمارية كرد فعل على الهجوم، مجازر مرعبة ضد سكان القرى والمشاتي والمدن التي شهدتها العمليات الهجومية [2]، ففي مدينة سكيكدة (فيليب فيل) انفض المدنيون المسلحون من سطوح وشرفات منازلهم على المارة الجزائريين يطلقون النار عليهم وخرجت قوات العدو المختلفة مدججة بالسلاح إلى الشوارع وأخذت تطلق النار على كل جزائري تعثر عليه [3].

والحقيقة أنها قامت بعمليات قمع واسعة، واعتقلت عدد كبيرا من المواطنين العزل وساقتهم إلى أماكن مختلفة وأعدمتهم بالرصاص[4]، وقد بلغ عدد الشهداء في هذه العملية أكثر من 12000، وأحرقت المداشر، وقتلت النساء والاطفال والعجزة، وحشدت الباقي في المحتشدات (ينظر الملحق رقم 03).

---

(1) ضيف الله عقيلة، المرجع السابق، ص228.

(2) احسن بومالي، ادوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية ا أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1956 المرجع السابق، ص187.

(3) موسى تواتي، رابح عواد، هجوم 20 أوت 1955، دار البحث، الجزائر، ص63.

(4) زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، دحلب، الجزائر، 2012، ص21.

ففي وادي الزناتي مثلا كانت الابادة جماعية، فقد امتلأت شوارع وطرقات هذه المدينة بجثث القتلى التي كان الفرنسيون يجبرون الجزائريين على جمعها ودفنها لكي يعدموهم بدورهم بعد ذلك.

وفي مدينة القل السياحية قامت القوات العسكرية الجوية الفرنسية بقنبلة القرى وتدمير المنازل وتدمير المنازل [1] قامت السلطات(الفرنسية) الاستعمارية باعتقالات جماعية عساها تضع يدها على بعض المسؤولين الكبار، وتضع حدا لزحف الثورة منها فوضعت تحت الرقابة والاقامة الجبرية 3000 شخص قامت بإعدام عدد كبير من المناضلين وأصدرت أحكاما قياسية ضد 53 شخصا بعد اعتقالهم تسعة شهور بتهمة انضمامهم كحزب حركة الانتصار قبل الثورة [2].

أما المصادر الفرنسية، فتقدر عدد القتلى الأوروبيين بـ 71 فقط، ومعنى طبلك الانتقام الأعمى، ذهب إلى حد اغتيال 170 جزائري مقابل أوربي واحد [3].

ثانيا: تعزيز القوات الفرنسية بالجزائر:

فقد اتخذت السلطات الاستعمارية في الثالث والعشرين أوت 1955، قرار يقضي باستدعاء الفئة الأولى من مجندي عام 1954، البالغ عددهم 104.000 شاب لتوجهيهم في الجزائر، ومن جهة ثانية فقد نشرت الصحافة الفرنسية والدولية أن الحاكم العام بالجزائر قد طالب من الحكومة المركزية بباريس على أثر هجوم 20أوت، إمداده بـ 60.000 جندي [4].

وللتمكن من ضرب الثورة الجزائرية والقضاء عليها وعلى القائمين بها لجأت السلطات الفرنسية إلى تعزيز قوات الجيش الفرنسي في الجزائر عن طريق مضاعفة عدد الجنود والضباط الفرنسيين، الشيء الذي جعل هذه القوات ترتفع من 80.000 جندي

(1) ضيف الله عقيلة، المرجع نفسه، ص231.

(2) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص137.

(3) محمد عباس، المرجع السابق، ص360.

(4) احسن أبومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954م، المرجع السابق، ص201.

وضابط في بداية سنة 1955 إلى 190.000 جندي وضابط خلال نفس السنة وبالإضافة إلى ذلك، فإنها قد قامت بإجراء عسكري آخر يتمثل في إرسال الفيالق، وتوزيع السلاح على المستوطنين الاوروبيين المقيمين في القرى البعيدة عن المراكز العسكرية [1].

ثالثا: إنشاء الاقسام الادارية المتخصصة (S.A.S)

لقد تقرر في 26 سبتمبر 1955 أي عقب هجوم 20 أوت 1955 إنشاء أقسام إدارية متخصصة (S.A.S) بكل أنحاء القطر الجزائري، وهي عبارة عن مكاتب متخصصة في إدارة وتسيير شؤون الجزائرية بالأرياف الجزائرية [2] (مثل الفرق الادارية المتخصصة بوعمامة في منطقة الأوراس أو الفرق الادارية المتخصصة كاتينات في الشمال القسنطيني [3].

المطلب الثاني : الاجراءات السياسية

أولا: الإجراء الأول:

رفع سياسة الاندماج التي لخص فحواها السيد أودغار Edagar Faux، رئيس الحكومة الفرنسية في اجتماع مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 1955/09/25 [4]، فقد تميزت تصريحات الساسة الفرنسيين بالإصرار على تأكيد الأطروحات المعهودة، بشأن الوضع في الجزائر، مؤكدين تمسكهم بوحدة فرنسا التي تعتبر الجزائر جزءا لا يتجزأ منها وهو الأمر الذي لم يسبق أن اختلف بشأنه اليمين و اليسار الفرنسي [5].

(1) ضيف الله عقيلة، المرجع السابق، ص230.

(2) ضف الله عقيلة المرجع نفسه ، ص233.

(3) فرقور ماتياس ، الفرق الادارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية و الواقع 1955-1969، تر: م جعفري السائحي، الجزائر، ط1، 2013، ص241.

(4) مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الثورة، الجزائر، 1982، ص37.

(5) أحمد بن محمد بونرة، هجومات 20 أوت 1955م ، د ط، الأولكة، الجزائر، 2015، ص07.

وكان جاك سوستيل قد ركز في ذلك عن طريق التطبيق الفعلي لقانون 20 سبتمبر 1947 ويمكن حصر الاقتراحات التي تضمنها المشروع في النقاط التالية[1]:

1. إلغاء نظام البلديات المختلطة.
2. فصل الدين الإسلامي عن الدولة.
3. تنظيم تعليم اللغة العربية.
4. رفع عدد المسلمين الجزائريين من حيث الوظائف العامة في مدة أقصاها خمسة أعوام إلى نسبة 50%.
5. إصلاح الجهاز الاداري في الولاية العامة.
6. تعيين خمسة نواب عمالة من المسلمين الجزائريين بعمالة عنابة الجديدة.
7. إصلاح النظام العقاري ومنح المسلمين الجزائريين حق التملك.

ثانيا: الإجراء الثاني:

سياسة المزج، وهي عبارة عن حل وسط بين الانفصال والاندماج ومن الاقتراحات التي تقدم بها رئيس الحكومة الفرنسية "إدقار فور" للمجلس الوطني الفرنسي، ما يلي [2].

1. اقرار سياسة جديدة تحول دون انفصال.
2. انتهاج اصلاحات إدارية وعقارية.
3. تنفيذ برنامج الاصلاحات الذي اقترحه الوالي العام "جاك سوستيل".
4. اتخاذ قرار بشأن، الاصلاحات السياسة المقبلة كدرجة الانتخابات ونزاهتها، وتنقيح بعض الفقرات من الدستور 1947 الخاص بالجزائر [3].

---

(1) ضيف الله عقيلة ، المرجع السابق، ص135.

(2) ضيف الله عقيلة ، المرجع نفسه، ص137.

(3) أحسن بومالي، ادوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرة الجزائرية 1954-1956، المرجع السابق، ص196.

ثالثا: الإجراء الثالث:

استخدام الورقة المصالية فبعد التصعيد العمليات العسكرية وبروز جبهة التحرير الوطني انطلاقا من 20 أوت 1955، فقوة شعبية قادرة على زعزة أركان الإستعمار الفرنسي إلتجأت السلطات الاستعمارية إلى الورقة المصالية للقضاء على الثورة المسلحة وكان أول من يفكر في استخدام هذه الورقة هو الولي العام للجزائر "جاك سوستيل" حيث اعترف الاستاذ "ماسينيون" في نوفمبر 1955 بأن مصالي سيكون ورقتي الاخيرة [1].

لقد أعطت هجومات 20 أوت نفسا جديدا للنشاط، الإعلامي والدبلوماسي للثورة في الخارج، وقد استطاع الوفد الخارجي بمساعدة المجموعة الآفروآسيوية في 30 سبتمبر 1955 تحقيق نجاح كبير يتمثل في تسجيل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة لأول مرة أن مثل هذه النتائج تبين أهمية مثل هذه الاحداث التاريخية في مسيرة ثورة التحرير ويكفي لتأكيد ذلك شاهدان [2]:

1. أن مؤتمر الصمام انعقد في الذكرى الاولى لهذه الاحداث، تخليد المبادرة المنطقة الثانية، وتكريما للأرواح التي زهقت على مدج الاستقلال والحرية.
2. أن النظام العسكري للمنطقة الثانية اعتمد برمته تقريبا كنظام للثورة كلها.

(1) أحسن بومالي، المرجع نفسه، ص200-201.

(2) محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص360.

الفصل الثاني

المبحث الأول: ظروف و أسباب انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

إن مجرد الحديث عن فترة ما قبل انعقاد مؤتمر الصومام يبرز أهمية انعقاده ومدى خطورة الوضع والظرف الذي تم فيه، وبالتالي كانت الظروف متميزة على جميع الأصعدة ، فلقد شهد الثورة التحريرية مع مطلع عام 1955م عدة أحداث لا يمكن تحليلها وأتباعها الا بتنظيم ذلك وفق الظروف الداخلية والخارجية [1] لا سيما أنه عند الحديث عن ظروف انعقاد المؤتمر، يعني تقييم مسيرة سنتين مرت خلالها الثورة بعدة تطورات ولقد قسمنا هذه الظروف في اطار هذه التطورات على الصعيدين الداخلي والخارجي لنقدمها على الشكل التالي:

المطلب الأول :على الصعيد الداخلي

نظرا لأسباب العديدة التي قد تكون منطلقا للتفكير في عقد مؤتمر وطني يجمع قادة الثورة فإن الآراء قد اختلفت في الفترة التي بدأ فيها هؤلاء القادة في التفكير والبحث من أجل عقد مؤتمر كهذا فهناك عدة؟ أراء لشخصيات وطنية من القادة الأوائل من مفجري الثورة قد اتفقوا على عقد لقاء بينهم بعد مضي عام على انطلاق الثورة المسلحة، حتى يتسنى لهم تقييم ما تم انجازه، والتخطيط للمرحلة المقبلة وهناك أراء تقول بأن التفكير في عقد المؤتمر قد بدأ هجوم 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني، ولكن الشروط لم تتوفر لذلك الا بعد مضي عام عن تلك الهجومات [2] وبهذا الصدد يقول عبد الحفيظ أمقران متحدثا عن القضايا الأساسية منذ بداية اندلاع الثورة وفي هذه المرحلة[3] " ولعل الحديث عن المرحلة الثانية وهي انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والتي تعتبر حقا من أهم المراحل في مسيرة الكفاح، يجرنا طبعا الحديث عن انعقاد المؤتمر العظيم وفي اعتقادي إن أهم الأسباب التي مهدت لانعقاد هذا المؤتمر التاريخي، أثناء الكفاح المسلح والوسائل التي جعلت هذا المؤتمر ينعقد في ظروف مناسبة ومعقولة هو ذلك الهجوم العظيم الذي وقع يوم 20 أوت 1955"[4].

---

(1) تبزي ميلود، مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، ط1، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2013، 62.

(2)النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات ANEP، 2008، ص15.

(3) عبد القادر أمقران، حوار حول الثورة، ج1، الجزائر، 2009، ص269.

(4) عبد القادر أمقران، المصدر نفسه، ص270.

- وبالتالي نجاح هجومات 20 أوت 1955 أقحمت الجماهير الشعبية في الثورة وانزال الثورة من الجبال والأرياف الى المدن [1].
- انتشار الثورة وتبدد مخاوف الكثيرين ممن اعتقدوا أنها ستنتهي، وسقوط مزاعم المستعمر الذي راهن على روادها في اسابيع، وهكذا انضمت جميع تيارات الحركة الوطنية اليها [2].
- ولعل الانتصارات العسكرية والسياسية التي حققتها الثورة أدت الى انعقاد هذا المؤتمر في هذا التاريخ، خاصة بعد التفاف الشعب حول الثورة، ونتيجة للموقف الاستعماري من الثورة الذي صار في منتهى الوحشية، فكان لابد من النظر لتزويد حبس التحرير بهياكل تنظيمية تضمن استمرارية الثورة [3].
- التقدم الزاحف للثورة منذ سنتين والجزائر تشن حربا بطولية من أجل استقلالها الوطني وإن الثورة الوطنية والمعادية للاستعمار سائرة في طريقها وأنها تثير إعجاب الرأي العام العالمي [4].
- ومما زاد من مناعة الثورة هو الالتحام الشعبي والإلتفاف حول جيش وجبهة التحرير الوطني، وتأكيد مقولة العربي بن مهيدي "ساعدوني على انزال الثورة الى الشارع وأنا سأضمن لها النجاح" هذا الالتحام ظهر في زيادة عدد المنضمين الى صفوف المجاهدين، وإلى إقناع عامة الشعب بضرورة العمل المسلح كحل نهائي [5].

من جانب أخر شرعت جبهة التحرير الوطني في انشاء المنظمات الجماهيرية لهيكلة مختلف شرائح المجتمع لأعطاء الثورات بعده الشعبي، فشهدت سنة 1956 ميلاد أغلب التنظيمات، فظهر الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فيفري 1956 [6].

(1) أحمد منعور، المرجع السابق، ص67.

(2) المرجع نفسه، ص67.

(3) صالح فركوس، تاريخ الجزائر من قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، المرجع السابق، ص440.

(4) علي زغدود، صفحات من ثورة التحرير الجزائرية، د ط، النشر المؤلف، 2006، ص18.

(5) جمال يحياوي، الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام، المصادر، العدد5، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص130.

(6) جمال يحياوي، المرجع نفسه، ص131.

- وفي سنة 1956 تزايدت حدة الخلافات بين قادة الثورة، فكان يجب عقد مؤتمر لوضع حد لهذه التناقضات، وتقوية الثورة بمؤسسات قادرة على فرض سلطتها على القادة لوضع حد لكل النزاعات التي كانت تود الاستحواذ على الثورة لنفسها [1].

وفي الجهة المقابلة كانت الاجراءات الفرنسية بالمرصاد حيث اعتبرت الثورة عمل عصابات وأفراد لا تدوم الا بضعة أسابيع، اكتشفت مع مرور الأيام بطلان ادعاءاتها لذلك تبدأ مطلع عام 1956 في تكثيف الاجراءات السياسية والعسكرية والادارية [2].

ففي الجانب السياسي أعلنت الادارة الفرنسية حالة الطوارئ منذ عام 1955 [3]، حيث أصبح الحاكم العام في الجزائر يتمتع بكل الصلاحيات في استعمال كل الوسائل للقضاء على الثورة بتنصيب ما يسمى بالمكاتب الخاصة وغيرها في المدن والأرياف وهذا كله لمحاصرة الثورة [4].

بعد تعيين روبير لاكوست الذي طمع في القضاء على الثورة بالوسائل العسكرية، كما طمع "غي مولي"* في ايقافها بالوسائل السياسية الخادعة، لأنه كان على علم بالحالة التي تسير عليها الثورة فأراد استغلال صعوبة الاتصال بين القادة بإثارة الفتنة بينهم بأن يتهم كل منهم الأخر بأنه يقوم باتصالات مع المسؤولين وبذلك تتمزق الجبهة وتنهار الثورة ولكن جبهة التحرير كانت يقظة فقد تمكنت من جمع كل المواطنين وتوحيد الشعب في كفاحه وبذلك تمكنت الثورة من أن تتوسع توسعا قويا، ولكن ما وصلت الثورة الى هذه الدرجة كان لابد أن تلاقي وجهات النظر وأن ترسم خطة عامة تتلاءم مع الوضعية الجديدة [5].

---

(1) حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص164.

(2) جمال يحياوي، المرجع السابق، ص132.

(3) جمال يحياوي، المرجع نفسه، ص132.

(4) عبد القادر نوار، حوار حول الثورة، اعداد، جنيدي خليفة، ج1، المركز الوطني للتسويق والصحافة والإعلام، الجزائر، 1986، ص 261.

(*) غي مولي: سياسي فرنسي (1905-1973)، رئيس الحكومة الفرنسية والمجلس الوطني، ما بين 1965-1957، ينظر: الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954، 1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 252.

(5) محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، المعاصر، المرجع السابق، ص161.

المطلب الثاني: على الصعيد الخارجي

وفيما يخص الظروف الدولية التي سبقت انعقاد مؤتمر الصومام يمكن حصرها فيما يلي [1]:

- مظاهرات الطلبة الجزائريين في باريس بتاريخ 23 فيفري 1956 مما يعني نقل الثورة إلى الترب الفرنسي.
- إعطاء الاستقلال للمغرب في 2 مارس ثم تونس في 20 مارس 1956 وكل هذا تحت تأثير الثورة الجزائرية.
- طرح القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الأمة، ورغم رفضه إلا أنه اعتبرها قضية دولية، وهذا في حد ذاته انتصار خارجي [2].
- مساندة دول عدم الانحياز في لقاء بريوني في جويلية 1956 بيوغوسلافيا القضية الجزائرية [3].

من خلال استعراض الظروف الداخلية والخارجية للثورة نصل الى نتيجة حتمية وهو أن التقاء قادة على أعلى مستوى منسوب كان من ضرورة لتقييم مسار عام ونصف من الكفاح المسلح، ووضع استراتيجية مستقبلية لضمان نجاح العمل المسلح للوصول إلى الهدف المنشود فمؤتمر الصومام إذن خلاصة عام ونصف من الثورة وبداية الطريق نحو الاستقلال [4].

ومن الأسباب التي دعت عقد المؤتمر:

لقد قطعت الثورة شوطا معتبرا من الكفاح ضد العدو، واستطاعت أن توحد صفوف الشعب خلفها، بعد أن ثبت عجز الأحزاب السياسية من تحقيق شيء بذكر على الساحة الوطنية، وأخذت الثورة تتوسع وتتطور، وفي المقابل اخذت الحكومة الفرنسية تطور من وسائلها وإمكانياتها محاولة لخنق الثورة في مهدها، لذلك فإن اسباب عقد المؤتمر أصبحت ملحة وضرورية، وذلك بقصد تحقيق الأهداف التالية [5]:

(1) جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 136، 137.

(2) محمد الشريف، ضرورة مؤتمر الصومام والاسس الاستراتيجية التي أقرها، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى، دراسة قانونية وسياسية يومي 2 و3 ماي قالمة 2012، ص 69.

(3) المرجع نفسه، ص 70

(4) جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 70.

(5) عمار قليل، المصدر السابق، ص 406.

1. تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل إيجابياتها وسلبياتها قصد تلاقي السلبيات وتدعيم وتطوير ما هو إيجابي منها.
2. وضع استراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري على الصعيد الداخلي والخارجي.
3. الخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والاداري والاجتماعي.
4. ايصال صدى الثورة الجزائرية الى الرأي العام العالمي.
5. اصدار وثيقة سياسية عملية للثورة [1].
6. توحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية آنذاك [2].

يتضح من خلال استعراض الأوضاع الداخلية والخارجية من اندلاع الثورة و1954 وإلى بداية 1956 أن الظروف هي التي تحكمت في سرور الأحداث أكثر من آراء قرارات قادة الثوار لأن مناطق الكفاح عبر الوطن كانت لها قيادة خاصة بها ولم تكن ملمة بها يجري في مناطق اخرى لأن الرابط الوحيد الذي كان بينهم هو الاتجاه الثوري فقط، إن اشتداد الثورة وتصاعدها العسكري إلى جانب الظروف السالفة الذكر فرضت على المجموعة من القادة السياسيين والعسكريين إلى الاقتناع بفكرة عقد لقاء وطني [3].

المبحث الثاني : إنعقاد المؤتمر

إن كان اختيار الزمان قد فرضته الظروف السابقة الذكر في العنصر السابق فإن تحديده وبدقة كما يذهب إليه الكثير، قد وقع الاختيار على يوم 20 أوت 1956 وبدون شك بالنسبة للتاريخ كلنا نتذكر 20 أوت 1955 الهجوم التاريخي الذي وقع في شمال البلاد فالأخوة القادة حينما وقع الاتفاق على وعقد هذا المؤتمر لتقييم المرحلة الأولى من الكفاح المسلح، اتفقوا على هذا التاريخ يصادف ذكرى عظيمة بالنسبة للكفاح المسلح نفسه[4] بالإضافة إلى التطورات الساسية والعسكرية للثورة، ولاسيما اشتداد قوة المدن كذلك فإن هذه الفترة الزمنية من عام 1956 شهدت اقتراب موعد

(1) النصوص الاساسية لثورة نوفمبر 54، المرجع السابق، ص 17.
(2) المرجع نفسه، ص 17.
(3) تيزي ميلود، المرجع السابق، ص 68.
(4) عبد الحفيظ، حوار حول الثورة، المصدر السابق، ص 325.

انعقاد هيئة الأمم المتحدة في دورتها العادية، واستعداد الدول الشقيقة والصديقة لتقديم طلب ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية [1].

أما بالنسبة للمكان فبسبب المشاكل التي كانت تعيشها المنطقتان الأولى والثانية، الاوراس والشمال القسنطيني، تعذر عقد المؤتمر هناك، اقتراح مكان آخر من طرف المنطقة الرابعة، حيث وقع الاختيار على ضواحي الأخضرية بالسترو سابقا – كما اقترح يوم 21 جويلية كتاريخ لعقده، ولكن تأجل أيضا بسبب تسرب اخبار انعقاده وعن مكانه وزمانه الى السلطات الاستعمارية [2].

وإن الميزة العامة التي عرفتها الثورة في المنطقتين الاولى والثانية تمثلت في عدم الاستقرار والاضطرابات المتعاقبة على مستوى القيادات العليا، إثر استشهاد مجموعة من أبرز أعمدة الثورة التحريرية (باجي مختار، ديدوش مراد، شيحاني بشير، عباس لعزور، مصطفى بن بولعيد، زيغود يوسف) [3].

لكن الاختيار وقع في نهاية الأمر على الناحية الثالثة، فبعد مداولات عديدة تم الاتفاق على أن ينعقد المؤتمر بالقبائل الصغرى، حيث مركز قيادة الولاية الثالثة، وعكفت لجنة خاصة على تحضير جدول هذا المؤتمر في عدة قرى منها قرية "مرزاق" الحصينة التي تقع في بلدية الجعافرة لها ميزة استراتيجية في احضان الجبال المحيطة بها، ولقد التأم شمل المؤتمر في قرية "ايفري" بأوزلاقن داخل غابة جبال أكفادو الكثيفة فوق مدينة أقبو وجنوب غرب مدينة بجاية على الضفة الغربية لوادي الصومام وذلك يوم الثلاثاء 14 أوت 1956 [4].

الولاية الثالثة، هي عبارة عن منطقة حباها الله ببعض المميزات التي ربما تشاركها في بعضها بعض الولايات الاخرى المجاورة، منها توسط موقعها للبلاد، والكثافة السكانية المرتفعة فيها ومجاورتها

(1) النصوص الاساسية لثورة نوفمبر 54، المرجع السابق، ص 17.

(2) حسني عائشة، المنطقة الرابعة مؤتمر الصومام أوت 1956، المصادر، ع 12، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005، ص 222.

(3) الطاهر جبلي، مؤتمر الاصومام والقاعدة الشرقية، المصادر، ع 9، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2004، ص 209.

(4) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 151، 152.

للعاصمة، بالإضافة الى تلك التضاريس الوعرة المتوفرة فيها[1] هذه الميزات هي التي سمحت لأول مؤتمر للثورة الجزائرية بأن ينعقد من 20 أوت الى 10 سبتمبر 1956 في ظروف أمنية وهادئة ساهمت بقدر واف في نجاحه، وفي القرارات التاريخية التي أصدرها [2].

حيث كانت جميع النواحي ممثلة في المؤتمر باستثناء الناحية الاولى وغياب ممثلين عن الخارج وتم في محضر الاجتماع ذكر أسماء ستة قادة حضروا المؤتمر وهم: كريم بلقاسم ممثلا للناحية الثالثة (القبائل)، زيغود يوسف ممثلا للناحية الثانية (الشمال القسنطيني)، أعمر أو عمران ممثلا للناحية الرابعة اقليم الجزائر العاصمة، العربي بن مهيدي ممثلا عن الناحية الخامسة (اقليم وهران)، عبان رمضان ممثلا لجبهة التحرير الوطني وتم قبول اشراك لخضر بن طوبال ممثلا للناحية الثانية لمساعدة زيغود يوسف في أشغال المؤتمر بشكل استثنائي [3].

اتفق المشاركون على أهم نقطتين في المؤتمر، وهما أولوية الداخل على الخارج، وأولوية العمل السياسي على العسكري، وأكدوا على الشروط السياسية على وقف اطلاق النار، وكذلك الاعتراف بالأمة الجزائرية، واستقلال الجزائر والتأكيد على اطلاق سراح المساجين السياسيين والاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري، كما أكدوا وبالأخص على استقلالية الثورة الجزائرية وعدم تبعيتها لأي جهة سواء كانت القاهرة أو لندن وموسكو وواشنطن [4].

(1) عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران حسني، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، د س، 257.

(2) خالفة معمري، عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، ط 2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص 327.

(3) محفوظ قداش، تحررت الجزائر، تر: العربي بونيون، دط، دار الامة، الجزائر، دس، ص 58.

(4) حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص105.

المبحث الثالث: القرارات التي صاغها المؤتمر

درس المؤتمر مختلف القضايا المعروضة عليه، وناقشها، ثم خرج بجملة من القرارات المهمة والتي تناولت مختلف الجوانب التنظيمية والعسكرية والسياسية وهي [1]:

المطلب الأول: التنظيم الاقليمي

إعادة التسمية للمناطق الجغرافية، التي كانت قائمة قبل مؤتمر الصومام وتحديدها جغرافيا وذلك بإنشاء ستة ولايات حربية (ينظر الملحق رقم 4): هي ولاية الأوراس ولاية الشمال القسنطيني، ولاية القبائل ولاية العاصمة وضواحيها، ولاية وهران، ولاية الجنوب [2].

أما مراكز القيادة فتخضع لمبدأ الإدارة الجماعية، وتتكون من القائد وله صفتان عسكرية وسياسية، وهو يمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني ويحيط به ثلاث نواب من الضباط يعتنون بالفروع التالية: الفرع العسكري الفرع السياسي، وفرع الاستعلامات والاتصالات، كما توجد مراكز قيادة لكل من الولاية والمنطقة والناحية والقسم [3].

المطلب الثاني: القرارات العسكرية

وفي المجال العسكري كذلك، وضع المؤتمرون تنظيما محكما لجيش التحرير الوطني (ينظر الملحق رقم 05) على نمط الجيوش النظامية فحددوا مختلف تشكيلات (الفيلق الكتيب، الفرقة، الفوج)[4].

فقد أصبحت هناك معايير عسكرية موحدة [5]:

- الكتيبة تتشكل من 110 مجاهدا.
- الفرقة تتألف من 35 مجاهدا.
- الفوج يضم 11 مجاهدا.

---

(1) أحمد منغور، المرجع السابق، ص68.

(2) النصوص الاساسية لثورة نوفمبر 1954 ، المرجع السابق، ص29.

(3) أزغيدي محمد الحسين، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، دار الهومة، الجزائرية، 2009، ص138.

(4) رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1962-1958) سنوات الحسم والخلاص، ط1، مطبوعات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص43.

(5) عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص243.

كما نص على أن كل ولاية يرأسها قائد برتبة صاغ ثان (كولونيل) ويساعده ثلاث نواب برتبة صاغ وكاتب ملازم. وكل منطقة يرأسها قائد برتبة ضابط ثان، ويساعده ثلاث نواب برتبة ضابط أول وكاتب مساعد [1].

وقائد الناحية: يكون برتبة ملازم ثان ونوابه الثلاثة برتبة ملازم، وقائد القسم: يكون برتبة مساعد. ونوابه الثلاث برتبة عريف [2]، ومن قرارات مؤتمر الصومام أيضا، أنه قسم القوات المسلحة لجيش التحرير الوطني الى قسمين رئيسيين هما[3]:

1. المقاتلون بالزي العسكري (المجاهدون) وهم الجنود الذين يرتدون الزي العسكري ويباشرون في ميدان القتال، ويوزعون في وحدات جيش التحرير الوطني حسب الترتيب التالي: أفواج الفرقة الكتيبة.
2. المقاتلون المدنيون (المسبلون والفدائيون).

وهكذا تم تحديد: تنظيم الجيوش، وسلسلة الرتب، ومبلغ الرواتب، والمنح العائلية للمحاربين [4].

المطلب الثالث: القرارات السياسية

أما فيما يخص القرارات السياسية فلقد كانت على النحو الآتي [5]:

- تنظيم وتثقيف الشعب.
- الدعاية والأخبار والتوجيه.
- الحرب النفسية (حرب الاعصاب) العلاقة مع الشعب. العناية بالأقلية الأوروبية ومساجين الحرب والكوميسارات السياسيون يعطون آراءهم في جميع برامج الأعمال العسكرية، لجيش التحرير الوطني.

(1) سي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج3، دار الهوى، الجزائر، 2009، ص274.
(2) ضيف الله العقلية، المرجع السابق ص318.
(3) ضبف الله العقلية، المرجع السابق ص320.
(4) سيلفي ثينو، تاريخ الحرب من أجل استقلال الجزائر، دحلب، الجزائر، 2013، ص80.
(5) أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص346.

- تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وهو في الحقيقة عبارة عن برلمان أو سلطة تشريعية في الجزائر يجمع أعضائه عندما تسمح لهم الظروف السياسية والقتالية بالبلاد، ويتشكل المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 17 عضوا دائما و17 عضوا إضافيا [1] (ينظر الملحق رقم 6).
- لجنة التنسيق والتنفيذ، وضمت بن يوسف بن خدة، عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم سعد دحلب [2]، وخولت لها صلاحيات الاشراف على كل أجهزة الثورة وعلى كل القرارات وكانت السلطة التنفيذية الوحيدة، فكانت تعين قادة الولايات ونوابها وتنهي مهامهم [3].
- لمحافظون السياسيون، مهمتهم سياسية، فهم يساعدون جيش التحرير الوطني وينقلون الأخبار ويوجهون الشعب ويواجهون الحرب النفسية [4].
- المجالس الشعبية: تتشكل عن طريق الانتخابات في جميع قرى ومدن الوطن، تشرف على سير الحياة اليومية وما يتعلق بالشؤون العدلية والمالية والاقتصادية [5].
- تأليف عدد من اللجان للسهر على مصالح الشعب وتطبيق قرارات مؤتمر الصومام.

التنصيص على أن القيادة تكون جماعية في كل المستويات من أعلى الى أسفل [6].

الاتفاق على مبدأين أساسيين وهما: [7]

- أولوية الداخل على الخارج.
- أولوية السياسي على العسكري.

(1) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، والغرب الإسلامي، بيروت، ط، 1997، ص395.

(2) أحمد منفور، المرجع السابق، ص70.

(3) مصطفى هشماوي، تحديات مؤتمر وادي الصومام، مجلة أول نوفمبر، العدد164، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص25.

(4) عبد الله مقلاني، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، ص124.

(5) المرجع نفسه، ص 124.

(6) يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص255.

(7) زهير احدادن، المرجع السابق، ص32.

كما خرج المؤتمر بوثيقة تؤكد على وجوب القيام في الشمال الافريقي بما يلي [1]:

- تنسيق السعي الحكومي مع البلدين الشقيقين تونس و المغرب للضغط على الحكومة الفرنسية في الميدان الدبلوماسي.
- توحيد النشاط السياسي بإنشاء لجنة تنسيق بين الاحزاب الوطنية الشقيقة حيث صار لجبهة التحرير الوطني سنة 1956 نفوذها الخاص في كل من تونس والمغرب.

(1) لمياء بوقريوة، تطور الثورة التحريرية الجزائرية، والاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958-1959، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص17.

المبحث الرابع: نتائج مؤتم الصومام والموقف الفرنسي

المطلب الأول: نتائج المؤتمر

حقق مؤتمر الصومام عدة نتائج نذكر منها [1]:

- تطوير كفاح الشعب الجزائري من أجل استقلاله.
- اعطاء مفهوم متماسك للثورة وقوتها وشرعيتها أمام الشعب.
- تزويد جبهة التحرير الوطني بهياكل تنظيمية ملائمة لوضع المعركة في مسارها الصحيح.

ومن أهم ما نتج عن المؤتمر انشاء المجالس اضافة الى المجلس الوطني للثورة، الذي يعتبر الهيئة العليا في التنظيم [2].

- سجل مؤتمر الصومام ارتياح من العمل المنجز على المستوى الخارجي خاصة بعدما استطاعت جبهة التحرير الوطني المشاركة في مؤتمر باندونغ الذي خرج بتوصيات في فائدة القضية الجزائرية، وتولى المجموعة المتكلمة باسم هذا المؤتمر الدفاع عنها أمام الدورة العاشرة للأمم المتحدة [3].
- إنشاء هيئات اجتماعية مختلفة لنقل التوعية و التوجيه من أجل بناء الجزائر تتمثل في [4]:

الاتحاد النسائي الذي لعب دور كبير في توعية المرأة التي شاركت في معركة التحرير.

وإن المثل الذي ضربته أخيرا تلك القتاة القبائلية التي رفضت الفتى الذي تقدم لخطبتها لأنه ليس من المجاهدين، هو دليل رائع على ما تمتاز به الجزائريات من الروح المعنوية السامية [5].

(1) محمد بلعباس، المرجع السابق، ص165.

(2) أزغيدي محمد لمين، المرجع السابق، ص156.

(3) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق، ص19.

(4) عمر توهامي، مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة،د ط، دار كرام الله، 2013، ص31.

(5) بسام العسلي، المجاهدة الجزائرية والإرهاب الاستعماري، د ط، دار النفائس، بيروت، 2010، ص222.

النشاط الصحفي والجرائد، ظهرت جريدة المجاهد الناطقة بلسان الثورة الجزائرية، وتطورت النشرات المحلية، فرفعت بالقضية الجزائرية لدى الهيئات والمحافل الدولية [1].

- أعطى المؤتمر للثورة وحدة التنظيم والعمل التي كانت تنقصها وديناميكية جديدة لتحقيق النصر [2].
- ظهور الشرطة الحربية والتي تمثل أدق أجهزة الجيش.
- الكشافة الاسلامية: وحدة الجبهة الفرق والهيئات الكشفية الجزائرية بالمغرب العربي في إطار واحد.
- الهلال الأحمر الجزائري لا يمكن إهمال الدور الذي لعبه في إقامة الاتصال بالصليب الأحمر الجزائري [3].

المطلب الثاني : الموقف الفرنسي من المؤتمر

- إن الانتصارات التي حققتها الثورة على الصعيد السياسي والعسكري، فقد أفقدت الاستعمار صوابه وجعلت كل تصرفاته تتسم بالجبن والعشوائية، وصمم إخماد الثورة بالقوة، وجهز لذلك قوات كبيرة مدعمة بمعدات الحلف الأطلسي، ودفع به إلى إتخاذ سلسلة من الإجراءات المنافية لكل الأخلاق الإنسانية إلى اللجوء لأساليب المكر والخداع [4].

واستخدم لهذه الغاية أحسن الوسائل وأنذلها، فندد بالمجاهدين ووصفهم بمختلف الأوصاف الذميمة مثل –الفلاقة– وقطاع الطرق –والخارجين عن القانون– وسلط القمع الوحشي على الشعب والأهالي حتى يرغمهم على التخلي عن جيشهم التحريري، وحاول أن يحقق بعض الإصلاحات في الميدان الاجتماعي حتى يغري الناس بالتخلي على الثورة، وهو ما يسمى بالحرب النفسية [5].

(1) عمر توهامي، المرجع السابق، ص32.

(2) مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة)، 1994 –1956، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية. تر: الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص74.

(3) عمر توهامي، المرجع نفسه، ص32.

(4) محمد بلعباس، المرجع السابق، ص166.

(5) أحمد حمدي، الثوة الجزائرية والإعلام، ط1، منشور، المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص99–100.

فخطط لاختطاف بعض قادة جبهة التحرير الوطني في الخارج فقام بعملية القرصنة الجوية عندما كان الوفد الجزائري في طريقه من المغرب الأقصى إلى تونس لحضور المؤتمر الذي دعت إليه تونس أقطار المغرب العربي الثلاثة، والهدف من هذا المؤتمر، هو تأسيس اتحاد فدرالي بين تونس والجزائر والمغرب الأقصى على أن يساعد هذا الاتحاد في حل مشكل الجزائر [1].

أما الحكومة الفرنسية فحجتها أن ملاحي الطائرة ينتمون الى الجنسية الفرنسية وأن القادة الجزائريين كانوا كما ادعت حاملين هويات مزورة وأسلحة ومحكوما عليهم، فالأمر الواضح والذي لا يقبل الجدل أو النقاش هو أن هذه العملية هي عملية قرصنة كاملة المواصفات [2].

تظن فرنسا بتوقيفها لقيادي الثورة الذين كانوا في الواجهة (بوضياف، بن بلة، خيضر، آيت أحمدو لشرف) أنها تقطع رأس الثورة السياسي إلا أن عملية اختطاف طائرة دولة ذات سيادة واختراق المجال الجوي للمملكة المغربية قد اعتبره الرأي العام الدولي قرصنة جوية نددت به الكثير من البلدان وهو ما زاد في التعاطف العالمي مع الثورة الجزائرية بهذه القرصنة تفشل فرنسا في محاولتها لإضعاف الثورة وتسبب في توسيع صوت جبهة التحرير دوليا [3].

وبعد حادثة الطائرة لجأت الجمهورية الفرنسية إلى وسيلة أخرى في محاولة ضرب الثورة الجزائرية في الخارج، فاستغلت قيام الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس وشاركت في العدوان الثلاثي على مصر في 31 أكتوبر 1956 قصد حماية مصالح بنوكها لكن هدفها الأسمى ضرب مصر ضربة قاضية من أجل الاحتفاظ بالجزائر قطعة فرنسية على اعتبار أن مصر هي القاعدة الخلفية للثورة الجزائرية كما حاولت فرنسا أيضا عزل الجزائر عن جارتيها تونس والمغرب [4].

وقد دخلت من جديد في حرب المدن، وتعتبر الفترة من كانون الأول 1956 إلى أيلول 1957، معركة مدينة الجزائر والتي كانت طاحنة [5].

---

(1) أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص160.

(2) بسام العسلي، الاستعمار الفرنسي (في مواجهة الثورة الجزائرية)، دار النفائس، بيروت، 1984، ص116.

(3) جمال خرشي، المرجع السابق، ص477.

(4)عبد الكامل جويبة، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012، ص155.

(5) أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص162.

الفصل الثالث

المبحث الأول : اسباب اندلاع المعركة في العاصمة 1957

المطلب الأول: داخليا

بعد مؤتمر الصومام رأت قيادة الثورة ضرورة نقل الثورة إلى المدينة اين تتواجد الصحافة العالمية وتتمركز الدوائر الاستعمارية الرسمية فكانت معركة الجزائر [1].

وفي البداية أعطت جبهة التحرير الوطني للفدائيين، تعليمات بأن لا يقتلوا المدنيين الأبرياء وأن يوجهوا هجوماتهم ضد قوات الاحتلال فقط، غير أن الأوامر التي أعطاها روبير لاكوست (Robert la coste) بإعدام المجاهدين الجزائريين من بينهم الشهيدين أحمد زبانة ورفيقة عبد القادر فراج [2].

وقد حدد يوم اعدام الشهيد احمد زبانة صبيحة 19 جوان 1956 على الرابعة فجرا بسجن بربروس[3]

فقررت القيادة الثورية الانتقام، وإعطاء التعليمات باغتيال الأوروبيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و54 سنة [4] وشملت عملياتهم هو الفدائية وضع قنابل متفجرة في مراكز تجمع الجيش الفرنسي الحانات ومركز الشرطة " مثل تفجير " المسلك بار" واحد المقاهي [5] يوم 30 سبتمبر 1956م الذي خلف 4 قتلى و32 جريحا، واللقاء فنبلة في حافلة محطة حسين داي يوم 13 نوفمبر 1956م أدت الى وفاة 36 أوروبي (ينظر الملحق رقم7).

ولعل أبرز العمليات الجريئة التي قام بها الفدائيون سنة 1957، استنادا إلى البلاغات العسكرية بجيش التحرير الوطني بالقاعدة الشرقية التي أوردتها صحيفة المقاومة الجزائرية، ذلك الهجوم الذي قام به فدائيون بمدينة القالة يوم 15 ماي 1957، على مراكز العدو بأسلحة أوتوماتيكية وقنابل يدوية، وانتهى بمقتل جنود من صفوف العدو [6]

---

(1) بشير بلاج، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989، ج2،المرجع السابق، ص141.

(2) عمار عموره، الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ الى 1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 320.

(3) محمد البشير الابراهيمي، في قلب المعركة (1954-1962)، دار الامة، الجزائر، 1997، ص 71.

(4) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 461.

(5)عمارعمورة، المرجع السابق، ص 321.

(6) الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية

كما قام ياسف سعدي (*) يتجند النساء اللواتي كان لهن دور كبير في هذه العمليات من أمثال لحضيري سامية، وبوحيرد جميلة وبن بوعلي حسيبة وظريف زهرة [1].

ونتيجة لهذا التنظيم الفدائي المحكم والقوي الذي استطاع أن يتغلب على كل الاساليب التي اتبعها العدو الفرنسي في اخضاع المدينة وإفشال جميع محاولاته الرامية للقضاء على الثورة من خلال تنفيذه للعمليات الفدائية.

ضد مصالح العدو التي دلت على أن جبهة التحرير الوطني هي المسيطرة على المدينة أمام هذا العجز أعلن لا كوست روبير (lacost robire) عن فشله في إقرار الأمن بالعاصمة واعتراف بأن أجهزته قد عجزت عن الامساك بزمام الامور بالمدينة مما اضطره إلى تفويض جميع سلطاته إلى الجنرال ماسو (massu) في يوم 7 جانفي 1957 [2].

وذكر الجنرال بول أو ساريس، قائلا: طلب مني ماسو، في أول لقاء يوم 8 جانفي 1957 الاعتداء بكسر الاضراب التمردي الذي تم تحديده يوم 28 جانفي عن طريق منشورات موقعة من طرف بن مهيدي. قال كنت أشتغل لمدة لثلاث اسابيع القائمة التي زودتني بها مصالح الاستعلامات العامة، وتم ملء معسكر ببني مسوس بحولي ألف وخمسمائة سجين وأرسل الباقون إلى معسكرات فرعية [3].

بعد مبادرة بن مهيدي لتنظيم إضراب لمدة شهر إجتمع اعضاء CCE يوم 22 جانفي 1957م بالعاصمة، وبعد عدة اقتراحات إتفق كل من عبان رمضان وبن خدة وكريم بلقاسم وسعد دحلب على مدة الإضراب وهي ثمانية أيام 28 جانفي 1957م، تنتهي يوم 4 فيفري 1957م [4].

(*) ياسف سعدي، ولد ياسن سعدي في 20 أوت 1928 في مدينة الجزائر القصبة، كان من أسرة محافظة تتكون ثلاثة عشر ولدا وكان هو الولد السابع. ينظر: بوعلام بلقاسمي، موسوعة أعلام أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 244.

(1) بن يوسف بن خدة، الجزائر عاضمة المقاومة من (1956-1957)، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 45.

(2) عبد المجيد سقاي، الذكرى الثلاثون إضراب الثمانية أيام 1957، مجله أول نوفمبر، العدد 81، 1986، ص 9.

(3) بول أو ساريس، شهادتي حول التعذيب المصالح الخاصة الجزائر 1957-1959، تر: مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 109.

(4) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، المرجع السابق، ص 85.

وبعد نقاش حول المدة التي كانت تتراوح ما بين 3 أيام و30 يوما وفي نهاية اتفق الاعضاء الخمسة وبكل ديمقراطية وذلك لتحقيق هدفين متكاملين الجزائر ليست فرنسا.أن نثبت للعالم أن FLN هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب والثورة[1].

وزعت CCE منشورا عبر الولايات تعلن فيه الاضراب العام والاهداف المرجوة منه وبعد تنظيمها لمؤسساتها، قامت بدعوة الشعب للتزويد بمختلف الحاجيات الضرورية، كالغذاء والدواء أثناء مدة الإضراب [2].

اليوم الأول للإضراب حيث شمل جميع التراب الوطني وخصوصا في الادارات والاسواق العامة، وكانت جميع الدكاكين والمحلات مغلقة والموظفون المسلمون لم يلتحقوا بعملهم فلقد استمر الاضراب ووصلت نسبته 49% وتم عزل حي القصبة [3].

وعن هذه المشاركة العالمية لسكان مدينة الجزائر في الاضراب كتبت صحيفة لوموند Le monde الفرنسية مقال بعنوان " المدينة الصامتة" من أهم ما جاء فيه: "... تحت شمس ساطعة شنت جبهة التحرير الوطني في صباح يوم الاثنين حملتها الاضرابية التي تدوم ثمانية أيام، كانت المدينة تبدو في صباح يوم الاثنين كما لو أنها ما تزال نائمة ..." [4].

فكان هذا الإضراب بمثابة معركة سياسة كبرى وقد ظل هذا الحدث محاطا بغموض تام حتى الآن، وقد حاول الجيش الفرنسي بمعاونة لاكوست وبرياسة سالان أن يعمل كل ما في وسعه لتشويه طابع الإضراب والغرض الذي يرمي إليه، وادعى الاستعمار الفرنسي كذبا أن جبهة التحرير الوطني الجزائرية قد نظمت إضراب الأيام الثمانية السالف الذكر لتحويله تلقائيا إلى عصيان عام [5].

(1) محمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 85.

(2) احسن بومالي، إضراب 28 جانفي 1957، مجلة الدائرة، العدد 4، المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 1996، ص 62.

(3) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2، المرجع السابق، ص 178.

(4) عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، دط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص50-51.

(5) سعدي ياسف، ذكريات معركة الجزائر، تر: إبراهيم حنفي، دار القومية، ص 26.

"كانت المناورة واضحة، بإضفاء طابع ثوري على إضراب الثمانية أيام، سيستغنى الاستعمار بالانتصار عن طريق توقيع فشل جبهة التحرير الوطني لأن التمرد الشامل الخيالي لم يحدث" [1].

المطلب الثاني: خارجيا

اختطاف طائرة " القادة الخمسة" 22 اكتوبر 1956، للتذكير فإن الأمر يتعلق بأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وهم: آيت أحمد، بن بلة وبوضياف، وخيضر، ومشا شارهم مصطفى لشرف [2] ولقد لقيت هذه العملية إدانة دولية كبيرة من قبل الهيئات والمنظمات الدولية، وكذلك مختلف الدول سواء. العربية أو الغربية، فكان موقف هيئة الامم المتحدة أن استنكرت هذه العملية التي تعرض لها الوفد الخارجي [3].

حققت القضية الجزائرية انتصارات في المحافل الدولية، منها مؤتمر باندونغ الذي ابدى فيه المؤتمرون دعمهم المطلق للثورة الجزائرية عن طريق لائحة أيدوا من خلالها " حق الشعب في تقرير مصيره، والانتصار الثاني تمكن الدبلوماسية الجزائرية في 30 سبتمبر 1956، من تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمام المتحدة في دورتها العاشرة [4].

وفي 29 جوان من نفس السنة تمكنت الدول المساندة للثورة التحريرية من طرح القضية الجزائرية على مجلس الأمن الدولي، ورغم أن هذا الأخير لم يصدر أي قرار بشأن القضية الجزائرية إلا أن مجرد عرضها يعد اعتراف بوجودها كمسألة دولية [5].

(1) جيلالي صاري، ثمانية أيام من معركة الجزائر(28 جانفي – 04 فيفري 1957)، تر: خليل أو ذا نية، موفم للنشر، الجزائر 2012، ص 37.

(2) بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة 1959-1956 بالمصدر السابق، ص 11.

(3) فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، مصر 1990، ص 275.

(4) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 الجزائر خاصة، المرجع السابق، ص 327.

(5) اسماعيل الدبش، السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية (1950-1962)، دط، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 37.

المبحث الثاني: التعريف بمعركة الجزائر 1957:

ويقصد بمعركة الجزائر تلك العمليات الفدائية الجزئية التي عاشتها العاصمة نهاية سنة 1956 الى غاية 1957، والتي جاءت استجابة لتوجيهات لجنة التنسيق و التنفيذ بعد المصادقة على قرارات مؤتمر الصومام [1] . إذ استقر العربي بن مهيدي المكلف بالعمليات الفدائية بالعاصمة التي أصبحت بموجب قرار مؤتمر الصومام مستقلة رفقة عبان رمضان المكلف بالتنسيق والتنفيذ بين ولايات الداخل والخارج، وبن يوسف بن خدة المكلف بالاتصالات والمهمات بين القادة الثوريين، وكريم بلقاسم المكلف بجيش التحرير العمليات العسكرية، وسعد دحلب المكلف بالإعلام تمكن الاعضاء الخمسة في لجنة التنسيق والتنفيذ من تنظيم الجزائر العاصمة سياسيا وعسكريا وتأطير خلايا الفدائيين وإنشاء شبكة لصنع القنابل التقليدية الحارقة والقنابل اليدوية وتنظيم العمليات العسكرية في شوارع وأحياء العاصمة[2].

في تعريف آخر: تم إطلاق تسمية "معركة الجزائر" على تلك المواجهة التي نسبت سنة 1957 بين الفدائيين للمنطقة المستقلة للجزائر العاصمة والمظليين والتابعين للجنرال "ماسو" وأعوانه العقداء غودار، بيجار، وترينكي، بدأ التصادم قبل هذا التاريخ إلا أنه زاد شراسة سنة 1957 وإذ غالبا ما كان العمل الثوري المتزايد تقابله هجمة قمعية مذهلة، وبذلك ترسخت الكراهية والخوف وأجبر الأفراد على الاختيار بين فريق المسلمين و"إرهابي الجبهة" وبين فريق الأوروبيين والجيش والشرطة [3].

وفي تعريف آخر: إن من أهم المعارك التي عاشتها جبهة التحرير الوطني في حرب الجزائر كانت "معركة الجزائر" التي امتدت من خريف 1956 إلى صيف 1957، معركة عرف فيها التنظيم الثوري مواجهة تنظيم مجابه للثورة إنه تنظيم المظليين الذين لم يترددو في الخروج عن الاطار القانوني للقمع التقليدي ليشغل أسلحة الثورة ضد الثورة [4].

(1) نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية، ط1، دار زهران، عمان، 2011، ص 167.
(2) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ماقبل التاريخ إلى 1962، المرجع الساب، ص 320.
(3) محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 121.
(4) جاك دوشمان، تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر: موحد شراز، دط، منشورات ميموني، الجزائر، 2013، ص 255.

المبحث الثالث: ردود أفعال السلطات الاستعمارية على المعركة:

وكرد فعل من الاستعمار الفرنسي، بمجرد وصول أخبار نداء الإضراب للسلطات الاستعمارية عمدت هذه الأخيرة، بداية 11 فيفري 1957 للتخطيط بمختلف الوسائل لإفشاله قبل انطلاقه، والعمل على خلق جو من الخوف النفسي ضد حركة الاضراب، قامت مصالحها الدعائية بطبع منشورات مزيفة تحذر من خلالها الجزائريين من الوقوع في فخ الاستعمار باسم جبهة التحرير الوطني [1] كما تم انشاء اذاعة سرية أطلق عليها اسما (صوت الجزائر) بتدبير من لاكوست تقلدها إذاعة (صوت الجزائر الحرة المحافظة) التابعة لجبهة التحرير الوطني، ومن خلالها تذيع أوامر مزيفة ومضادة لأوامر ج ت و، وكما هددت السلطات الاستعمارية ومن خلالها المشاركين في الإضراب بتسليط العقوبات عليهم [2].

إن ما استطاعت ج ت و، وتحقيقه من خلال الأعمال الفدائية في مدينة الجزائر من زرع الخوف والرعب بالإضافة إلى الفوضى وعدم الاستقرار في أوساط السلطات الفرنسية خاصة بعد تيقنه من نجاح الإضراب، كان لاكوست قد بدأ يدرك بأن الجبهة فعلا هي سيدة الموقف في الجزائر العاصمة فاتخذ للسيطرة على الوضع في المدينة القرارات التالية: [3]

- إن مجموع صلاحيات الشرطة المخولة عادة للسلطة المدنية تخول عادة للسلطة العسكرية.
- يكلف الجنرال ماسو قائد الفرقة العاشرة للمظليين بتنفيذ هذا القرار.

وعليه تحت الوصاية السامية للوزير المقيم بالجزائر روبار لاكوست وفي 15 نوفمبر 1956، تم تعيين الجنرال صالون كقائد أول في الجزائر، وفي 7 جانفي 1957 وأمام مضاعفة وتصعيد

(1) ليلى تيتة، المرجع السابق، ص 184.

(2) المرجع نفسه، ص 184.

(3) أحمد شقران، ترجمة جزء من كتاب معركة الجزائر(جاك دوكسن)، مجلة المصادر، ع 3، الجزائر، 2006، ص 467.

العمليات، تكلف الجنرال ماسو* قائد الفرقة العاشرة للمظليين، بالحفاظ على النظام داخل المدن العاصمية وتم وضع كل قوى البوليس تحت تصرفه, انها بداية معركة الجزائر (1).

قام الجنرال ماسو بتقسيم الجزائر العاصمة الى أربع قطاعات وأسند إدارة كل قطاع إلى واحد من هذه الكتائب الأربعة للفرقة العاشرة (2).

وكان دور هذه الكتائب أن تقوم بالتقييس والاعتقالات بناء على معلومات مودعة في نطاقات بوليسية ثم تقوم استجواب هؤلاء المعتقلين والمتهمين في مراكز تعرف بمراكز الانتقاء والعبور (3).

قام الجنرال ماسو وفرقته العاشرة محاصرة العاصمة لاستلاء على حي القصبة ينظر ملحق رقم ، وفي 28 يناير 1957 كانت الجزائر مدينة متينة، بمساعدة كل مصالح الشرطة هاج المظليون كالوحوش المسعورة عبر المدينة فكانوا يقتحمون بيوت المسلمون بابا بابا، يخرجون منها بكل شراسة كل الذين كانوا فيها مكدسين إياهم بعضا فوق بعض في الشاحنات العسكرية (4).

ويكتب الجنرال ماسو قائلا "كان الفتح الاجباري للمحلات والأسواق (ينظر ملحق رقم8). أحدى الأعمال الأكثر جلبا للأنظار في تلك الصبيحة، كانت المهمة سهلة في بعض الحالات حيث و بعثور المظليين عليه ولم يكن التاجر المرغم على الاضراب يدا من رفع الستار الحديدي لمحله أمام ج–ت–و يمكن أن يقدم العذر عن فعل ذلك بأنه كان مجبرا" (5).

قام الكولونيل أرقو يوم 28 يناير باتخاذ إجراءات ضد التجار المضربين حيث اتجه صوب الساحة الكبرى للمدينة رفقت فرقته، حيث كانت كل الستائر الحديدية مسدلة فوقف ثم نادى بصوت عال معطيا الأوامر بفتح هذه الستائر، ولما لم يرفع أي ستار قال: "تلك مشيئتكم فغضب السماء

* الجنرال ماسو: قائد الفرقة العاشرة للمظليين، كان يدعو إلى ممارسة التعذيب للحصول على المعلومة لكونه خبير، فيما يعرف بالحرب السيكولوجية. ينظر: نظيرة شتوان، الثورة التحريرية 1954–1962 الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008، ص 409.

(1) لخضر شريط، المرجع السابق، ص 190.

(2) المرجع نفسه، ص 192.

(3) المرجع نفسه، ص 193.

(4) سعد دحلب، المصدر السابق، ص 50.

(5) المصدر نفسه، ص 51.

سينصب عليكم" فقام بإصدار أوامر بإلقاء قنبلة صوب الستار الحديد الذي كان يقابلها، فكان هناك دوي مهول ووابل من الحطام، ثم أضاف أرقو بكل فخر "لقد شئتم ذلك" [1].

حيث تمكن المظليون خلال هذه الفترة من العثور على مخابئ القنابل والاسلحة في القضية وإلقاء القبض على لآلاف المواطنين والمناضلين بصفة جماعية ونقلهم إلى مراكز الاستنطاق في معتقل بني مسوس [*] ومدرسة الاتصالات ب: بن عكنون، وتعذيب وإعدام نخبة من العناصر القيادية في ج ت و، ومن بينهم الشهيد العربي بن مهيدي الذي ألقي القبض عليه يوم 23 فيفري 1957 مما دفع بقادة لجنة التنسيق والتنفيذ إلى مغادرة الجزائر العاصمة يوم 25 فيفري 1957 (ينظر الملحق رقم 9) إلى الولاية الرابعة (البلدية) ومنها توجه بن خدة وكريم بلقاسم إلى تونس، بينما توجه عبان رمضان رفقة سعد دحلب إلى المغرب [2].

فقد كان لا كوست حريصا على توفير أمثل الظروف التي تمكن الجيش الفرنسي من التوفيق في كفاحه ضد الفدائيين وهذا عن طريق انشاء محتشدات وذلك للعدد الكبير من المعتقلين، فهذه المحتشدات تسجل عمليات فرز المشتبه فيهم الموقوفون من قبل قوات الأمن في الضاحية الكبرى [3].

لقد لجأ المظليون الفرنسيون بقيادة القادة الأول سالان* والجنرال ماسو في هذه المراكز إلى استخدام كل الوسائل للحصول على المعلومات التي توصلهم إلى الفدائيين بما في ذلك التعذيب فقد استعملوا أبشع الاساليب للتعذيب [4].

وبذكر التعذيب فإنه ثمة الكثير من الباحثين بما فيهم الفرنسيين قد سجلوا واشهدوا وقائع وشهادات منها:

---

(1) سعد دحلب، المصدر السابق، ص51.

(*) معتقل بني مسوس، يبلغ عدد المعتقلين حوالي 270 من بينهم 38 امرأة أطلق عليه الفرنسيون اسم مركز القرار والضم بين جدارنه المعتقلين الجزائريين والفرنسيين الشيوعيين، ينظر نصيرة ستوان، المرجع السابق، ص445.

(2) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة الجزائر ماقبل التاريخ إلى 1962، المرجع السابق، ص 322

(3) رافائيلا برانس، التعذيب وممارسة الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير الجزائرية ، تر: أحمد بن محمد بكلي، أمد وكال للنشر، د ط، 2010، ص142.

(*) الجنرال سالان، مواليد 1908 بفرنسا شارك في الح ع ا، شارك في انقلاب 13 ماي 1958 أرسل للعاصمة في مهمته حفظ السلام ينظر: سعدي بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2012، ص45.

(4) لخضر شريط، المرجع السابق، ص193.

ما يذكر في كتاب باتريك وبلانشي أن معركة الجزائر قد كشفت للرأي العام العالمي والدولي ما كان يعمله الجيش الفرنسي في الجزائر كالتعذيب بالكهرباء، والماء وأشكال أخرى متنوعة من التعذيب إلى جانب الأعمال الشاقة وإخفاء المتهمين، وبالطبع فلم يعد التعذيب يتم في الأرياف فقط بل وحتى في الجزائر العاصمة وقد طال التعذيب ليس فقط القرويون الضعفاء بل وحتى المثقفين [1]، وندد الكثير من الكتاب والصحفيين الفرنسيين أمثال (فرانسوا جبرود، فرانسوا مورياك، كلود بوري وغيرهم بالتعذيب الذي أنكرته السلطات الفرنسية، وقد تجرأ جنرال مشهور ورفيق التحرير (باردي دولا بولوديار) على القيام بانتقادات علنية، وقدم ماندور وروبرت بار" شهادات دقيقة عن التعذيب [2].

وحتى الجنرال ماسو يعترف بجرائمه البشعة قائلا: "كان علي أن أخمد نار الثورة لا أعرف كيف؟ لقد وجدته الحل المناسب والوحيد ولا أعرف غيره" [3].

وحسب شهادة أوساريس في كتابه "شهادتي حول التعذيب" ... إن ج ت و اليوم تحكم قبضتها على الجزائر العاصمة وتقوم بإشعارنا بذلك كل يوم كما تقوم بإشعار العالم كله، إن ج ت و لا تحكم قبضتها على العاصمة فقط، بل أبرز زعمائها يقومون فيها، وكل الناس يعرف ذلك سوف نقوم بتصفيتهم بسرعة وبكل الوسائل والطرق، بأمر من الحكومة" [4].

وفي 4 أفريل 1957، أصدر الجنرال ماسو تعليمات تؤكد السكوت على أعمال المتهمين بالقيام بالتعذيب و يروي مظلي فرنسي يدعى "بيرتولييت" أنه هو شخصيا دفن شخصا مات تحت التعذيب في حديقة إننا رمينا بأناس في البحر وهم أحياء بعد أن تم نقلهم في طائرات بالهليكوبتر، أما المعسكرات والمعتقلات التي أقامها جاك سوستيل، الذي جاء خصيصا للجزائر لتطبيق سياسة شبيهة بسياسة تصفية الهنود الحمر في المكسيك [5].

عندما أصبح الجنرال ديغول رئيسا للجمهورية الخامسة، وبدأ في وضع مخططات ترسم السياسة التي يمكن تطبيقها بالجزائر لوضع نهاية الثورة، فاسند قيادة الجيش إلى الجنرال شال الذي بدأ

(1) لخضر شريط، المرجعالسابق، ص193-194.
(2) محفوظ قداش، المرجع السابق، ص124.
(3) نصيرة شتوان، المرجع السابق، ص427.
(4) بول لوس أوساريس، المصدر السابق، ص103.
(5) صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائريين من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين، المرجع السابق، ص263.

في تطبيق مخطط حرب جديدة باسمه مخطط شال (تشديد الرقابة على الحدود الجزائرية الشرقية والغربية عن طريق إقامة خط موريس المكهرب عام 1957، على الحدود الشرقية وخط شال على الحدود الغربية لغرض تطويق كامل الحدود بأسلاك شائكة لمنع تسريب الثوار والاسلحة [1].

يذكر ياسف سعدي في مذكراته أن السكرتير العام لبوليس الجزائر أثبت اختفاء 3024 حالة في المدة ما بين جانفي إلى 7 سبتمبر 1957 [2] فيما تم التعرف على المنزل (ينظر الملحق رقم10) الذي يلتجئ إليه ياسف سعدي وزهرة ظريف، حيث تم القاء القبض عليهما في شارع كاتون يوم 23 سبتمبر 1957 وهي نفس القصة التي تبعت اكتشاف مكان علي لابوانت ونسف المنزل حيث استشهد معه كل من عمر الصغير البالغ من العمر 12 سنة وحسيبة بن بوعلي، حيث فضل علي الموت على الاستسلام [3].

(1) صالح فركوس، تاريخ الجزائر الكبرى، المرجع السابق، ص444.

(2) ياسف سعدي، المصدر السابق، ص49.

(3) محفوظ قداش، المرجع السابق، ص127.

المبحث الرابع: انعكاسات معركة الجزائر على الثورة التحريرية

عزز إضراب الثمانية أيام 28 جانفي 1957، مكانة وسمعة جبهة التحرير الوطني داخليا وخارجيا، حيث أثبت مرة اخرى التفاف الشعب حولها فكان عبارة عن استفتاء وطني عبر من خلاله الشعب الجزائري عن ثقته المطلقة فيها كممثل شرعي ووحيد له [1].

بالإضافة إلى هذه الايجابية هناك العديد من الإيجابيات الأخرى التي حققها إضراب الثمانية أيام على الصعيد الداخلي نذكر منها:

تزكية الشعب وجماهير المدن بصفة خاصة لمطلب الاستقلال، وفي ذلك ضربة قاسية لمقولة الجزائر فرنسية، فترسح مبدأ القطيعة النهائية بين النظام الاستعماري الفرنسي وبين فئات الشعب الجزائري [2].

توحيد ابناء الشعب الجزائري وتجنيده للكفاح ضد العدو المشترك، لأن تحرير الجزائر هو عمل يقوم به جميع الجزائريين، وليس عمل فئة واحدة من أبناء الشعب الجزائري [3].

كشف المناورات الاستعمارية بكل وضوح، واتضاح الرؤية أثر ذلك في المناضلين لاسيما في فرنسا [4]. تولد في أوساط الفرنسيين شعور حاد بالخوف الممزوج بالرعب بعد أن شاهدوا الشعب الجزائري منضبطا ومنفذا لأوامر جبهة التحرير الوطني [5].

رغم ايجابية النتائج التي حققها إضراب الثمانية أيام إلا أن تكلفته كانت باهظة الثمن [6] حيث تأثرت شبكة الفداء وخلاياها بالعاصمة نظرا لتركيز الحشود العسكرية مراقبتها للأنهج والشوارع واشتداد

(1) احسن بيومالي، إضرابي 28 جانفي 1957، المرجع السابق، ص 87.
(2) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج2، المرجع السابق، ص 20.
(3) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 399-400.
(4) الطاهر علية، المرجع السابق، ص 156.
(5) احمد منغور، المرجع السابق، ص 68.
(6) محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 119.

نقاط الحراسة بها [1]، بحيث جندت فرنسا لهذه العملية عدد كبير من قوات الشرطة والتي قدرت بـ 1.500 شرطي إضافة إلى عدد كبير من القوات (المظلية) قدرت بـ 4.600 مظلي [2].

ونتيجة لعمليات القمع الرهيبة والاعتقالات الواسعة وأساليب الاستنطاق الفظيعة تم تفكيك شبكات جبهة التحرير الوطني، كما زالت مصالحها الإعلامية التي كانت جد متواضعة واختفت مصالح الاتصالات والاستعلامات وكشف مخابئ الأسلحة وصودرت الأموال ولم تستطع لجنة التنسيق والتنفيذ الاستمرار في التواجد ماديا وبشريا [3].

انقلبت الأوضاع رأسا على عقب بسبب إضراب الثمانية أيام فبعد 48 ساعة من انطلاقته افلتت المبادرة من ايدينا في عاصمة تحت امرة الجنرال ماسو [4].

توالت عمليات الاعتقال بوتيرة متسارعة مما أدى إلى اكتشاف العديد من الاماكن التي كانت تختبئ فيها العناصر الثورية ومن بين هؤلاء [5]:

- المحامي أحمد بومنجل صالح
- بوقادوم ومحمد طنجريط اللذان زج بهما بالزنزانات مع الكلاب البوليسية

وقد استمر هذا الوضع حتى بعد الاضراب وفي 25 فبراير 1957 ألقي القبض على العربي بن مهيدي وقدم إلى الكولونيل بيجار [6].وفي الحين أمر متيران (Mitterand) الذي كان وزير العدل بالقضاء على بن مهيدي العربي دون محاكمة فاخذه الجنرال أو ساريس (Aussarésses) قائد المصالح الخاصة التابعة للجيش الفرنسي وأعدمه بكيفية وحشية [7].

(1) عثمان الطاهر علية، المرجع السابق، ص 156.
(2) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 463.
(3) سعد دحلب، المصدر السابق، ص 60.
(4) بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة(1955-1957)، المصدر السابق، ص 136.
(5) بن يوسف بن خدة، كيف تم اعتقال محمد العربي بن مهيدي، مجلة أول نوفمبر، ع 82، الجزائر، ص 15.
(6) زهير احدادن، المرجع السابق، ص 34.
(7) زهير احدادن، المرجع نفسه، ص 39.

أدى الحصار المفروض والوضع الأمني الخطير بالعاصمة خاصة بعد اعتقال بن مهيدي العربي إلى انتقال أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من العاصمة إلى الأطلس البليدي وراء جبال الشريعة تاركين تمام عبد المالك عضو مجلس الثورة لتسيير الشؤون العادية مؤقتا [1].وفي الأطلس البليدي عقدت اللجنة المبتورة من بن مهيدي آخر اجتماع لها في الجزائر مقدرة أنه من الصعب مواصلة تسيير الثورة انطلاقا من الجبل [2] وهكذا استمرت أحداث معركة الجزائر. التي تخللها إضراب الثمانية أيام 28 جانفي 1957م إلى غاية 8 أكتوبر 1957م ، اليوم الذي اكتشف فيه مخبأ كل من علي لابوانت، بن بوعلي حسيبة عمر الصغير، ونتيجة لرفضهم الاستسلام تم تفجير المكان وبذلك تكون نهاية معركة الجزائر [3].

(1) محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن(1954-1962)، المصدر السابق، ص 108.

(2) محمد عباس، رواد الوطنية، المصدر السابق، ص 108.

(3) مجلة أول نوفمبر، شخصيات لها تاريخ، ع 177، ص 121.

الفصل الرابع

المبحث الاول : ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة:

المطلب الأول : الظروف الداخلية

كانت هناك عدة ظروف مرت بها الحكومة المؤقتة بمختلف جوانبها السياسية والعسكرية والاجتماعية كان لها تأثير فعال ومباشر على سير الاحداث, هذه الظروف ساهمت بشكل كبير في انشاء الحكومة المؤقتة ومن بينها:

أ- الظروف السياسية:

كان من نتائج مؤتمر الصومام تشكيل جهاز تنفيذي لجنة التنسيق والتنفيذ حيث كانت مهمتها ضمان التنسيق بين الولايات ومتابعة قرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية أي أنها المتحكمة في الوضع داخل البلاد لكن بعد الاضراب ثمانية أيام و معركة الجزائر [1].

وعلى الرغم من أن خروج القيادة التنفيذية للثورة من الجزائر كان في بداية 1957م [2] واتفقوا أن يسلك كل من كريم بلقاسم وبن خدة طريق الشرق لدخول تونس عبر الولايات الرابعة والخامسة [3].

ويقول في ذلك سعد دحلب "لقد أنقذت لجنة التنسيق والتنفيذ في آخر لحظة بفضل الشجاعة والإخلاص وروح التضحية التي كانت تشكل السلاح الوحيد لمناضليها في المدينة لمواجهة المظليين المدججين بالأسلحة [4].

وبمجرد التحاق قادة اللجنة الرابعة إلى تونس في 21 ماي 1957 وبعد رحلة طويلة دامت أكثر من شهرين ونصف تم عقد اجتماع ناقشوا فيه انعكاسات إضراب الثمانية أيام وتطورات القضية الجزائرية [5].

---

(1) Ali KAFI, du militant politique au militaire, mémoir (1946-1962) , Casbah, Alger, 2004, p 93.

(2) عمار قليل، المرجع السابق، ص 147.

(3) عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرة 1954-1962، اطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2006، ص 169.

(4) سعد دحلب، المصدر السابق، ص 59.

(5) عبد الله مقلائي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، المرجع السايق، ص 272.

إن من بين الظروف السياسية التي كانت وراء تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هو ظهور أزمة داخلية سنة 1957 تمثلت في صراع بين كريم بلقاسم و عبان رمضان [1].

حيث أنه في اجتماع CNRA من 22 الى 28 أوت 1957 اتهم عبان خلال الاجتماع من قبل كريم بلقاسم بإبراز ميولات للاستحواذ على السلطة فما كان من كريم بلقاسم إلا أن طلب من فرحات عباس بإقناع عبان رمضان بالعدول عن ذلك، غير أن عبان كان واثقا من نفسه وأفكاره فكان من الصعب حمله على التخلي عن معتقداته الثورة، وصمم على مواجهة القوات العسكرية وحده [2].

وأمام تعنته وتمسكه بأفكاره وانتقاداته لتشكيلة لجنة التنسيق والتنفيذ التي بقيت تدور في حلقة مفرغة وتعاني من غياب روح الثقة وعدم التجانس بين الأعضاء المشاركين لها وفي هذه الأجواء تم اغتيال عبان رمضان بطريقة بشعة [3].

وفي ظل هذه الظروف تولى ديغول (degaule) في جوان 1958 رئاسة الحكومة الفرنسية بهذا ستكون مشاريع جديدة تطبقها فرنسا منّ أجل القضاء على الثورة التحريرية [4].

وأصبحت الثورة تسير من الخارج، وهذا يعد مخالفا لقرارات مؤتمر الصومام التي أكدت أولوية الداخل على الخارج [5].

ب- الظروف العسكرية:

كانت الوضاع العسكرية للثورة الجزائرية جد صعبة، حيث تلقت الثورة ضغطا عسكريا من طرف الجيش الفرنسي خاصة ما بعد سنة 1958 م وفي هذا الساق تلقت قوات جيش التحرير الوطني خسائر فادحة في الأرواح، سواء في المعارك والاشتباكات في داخل الوطن أو على الحدود، حيث كانت هناك 80 في المئة من عناصر الجيش يستشهدون وسط الأسلاك الشائكة [6].

---

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، المرجع السابق، ص 88.
(2) حميد عبد القادر، فرحات عبارس رجل الجمهورية، المرجع السابق، ص 181.
(3) عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958، جانفي 1962، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 24.
(4) المجاهدة، الجمعة 19 سبتمبر 1958، ع 37، طبعة خاصة، ص 1.
(5) فتحي الديب، المرجع السابق، ص 388.
(6) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م، المرجع السابق،ص91.

فكان هناك انعزال ولايات الداخل عن الخارج بسبب انجاز خط موريس في 15 سبتمبر 1957 الذي عرقل عملية تمرير السلاح إلى الداخل غير أن كريم بلقاسم استعان بخبرات عسكريين من المشرق العربي لقطع الأسلاك المكهربة وتمرير السلاح الى الداخل [1].

ولقد سادت الفوضى وعدم الانضباط لدى جيش الحدود، وبدت الخصومات واضحة بين ضباط جيش التحرير وذلك لأسباب عديدة منها إقدام كريم بلقاسم على فتح مناصب سامية في هياكل جيش التحرير الوطني, كما شرعت قوات الاحتلال العسكرية في تطبيق حق المتابعة ضد جنود الجيش التحرير الوطني عبر الحدود، وذلك بتطبيق اوامر سالان الذي اصدر اوامر بحق الامتابعة وهذا ما تسبب في مجزرة ساقية سيدي يوسف وقامت السلطات الفرنسية بقنبلة سيدي يوسف بالحدود الجزائرية كان ذلك في 8 فيفري 1958 م وقد خلف هذا القصف الكثير من الخسائر المادية والبشرية [2].

وكان الهدف منها ضرب التضامن التونسي مع الجزائري وفك الارتباطات التاريخية والنضالية بين الشعبين وذلك بتأثير عليهما سياسيا وعسكريا فخلال الفترة الممتدة من 23 جانفي 1958 والى غاية 18 ديسمبر من نفس السنة بلغ عدد الشهداء بناءا على التقارير الفرنسية 2409 شهيد [3] كما ازدادت أزمة التسليح حدة جراء اقامة خط موريس المكهرب والملغم على طول الحدود الجزائرية التونسية والمغربية، ومصادرة سفينة سلوفينيا التشيكوسلوفينية المحملة بمائة واثنتي وأربعون طن من الأسلحة إلى جيش التحرير الوطني بالمغرب [4].

ج- الظروف الاجتماعية:

إن أوضاع الشعب الجزائري قبيل تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية كانت سيئة سواء تعلق الأمر بالداخل أو على الحدود التونسية والمغربية.

(1) فتحي الديب ، المرجع السابق، ص388.

(2) ذكريات ومأثر الذكرى 39 لمجزرة ساقية سيدي يوسف، مجلة أول نوفمبر،ع151، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائر، ص39.

(3) جمال قندل، خظ موريس وشال وتأثيرهما على الثورة التحريرية1954-1962، د ط، وزارة الثقافة ،الجزائر،2008، ص99.

(4) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 28،29.

كما أن هذه الوضاع كانت امتداد للظروف التي عاشها الشعب الجزائري قبيل اندلاع الثورة و كان سببا في تحفيزها حيث نجد في تقرير السياسة العامة الذي أعده فرحات عباس يوم 20 جوان 1958 الى أن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية جاء لتلبية مطالب الشعب المستعجلة [1].

حيث نلاحظ انه في الجانب الاقتصادي كانت الاقلية الاوروبية تعيش حياة رغد أما بخصوص السكان الجزائريين فقد كانت حالتهم تزداد سوء خصوصا مع توسيع نطاق المناطق المحرمة واقامة المحتشدات الاجبارية الخاصة بهم قصد عزلهم عن جيش التحرير [2].

فالجهاز الاقتصادي الاستعماري بعد ما أغرق الشعب في بؤس كبير سياسة لا زالت مسترسلة في استغلاله، وعزله وحرمانه من القروض ورخص التصدير والاستيراد، وقد اتبع أسلوب القمع الاقتصادي من قبل الادارة الاستعمارية وأعوانها كوسيلة ضد كل من يظهر غيرة وطنية [3].

إن حالة الفقر المدقع التي عانى منها الشعب الجزائري بمختلف فئاته الاجتماعية مردها الى الاحتلال الحاصل بين التزايد السكاني ونقص في الامكانيات المادية، ومن أصناف المعاناة التي كان يقاسيها الجزائريون أيضا الوضع الصحي المتردي الذي كان السكان عرضة له من جراء انعدام الرعاية الصحية [4].

المطلب الثاني : الظروف الخارجية

كان للظروف دور وتأثير بارزان في دفع قيادة الثورة ممثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ للتفكير الجاد في مسألة إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة والتي يمكن أن نذكر منها:

- اشتراك جبهة التحرير الوطني في سهر أفريل في مؤتمر أكرا للدول الافريقية المستقلة فتلقت تأييد حارا من المؤتمر لقضية استقلال الجزائر، وقد وعدت الدول الافريقية بالعون الدبلوماسي وإرسال وفد إفريقي يتولى الدعوة للقضية الجزائرية [5].

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة الحريرية 1954-1962 ، المرجع السابق، ص 94،95.
(2) المرجع نفسه،ص 95.
(3) عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، د ط ، دارهومة، الجزائر، 2009.
(4) غالي غربي، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954-1958، المرجع السابق، ص 46.
(5) بسام العسلي، جبهة التحرير الوطني، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 142.

- الضغوط التي تعرضت لها الثورة من طرف نظامي تونس والمغرب الأقصى، حيث أن فرنسا أعلنت حق المتابعة الفرنسية العسكرية لجيش التحرير الوطني عبر الحدود، إضافة الى كثرة تواجد عناصر الجيش في تراب الدولتين [1] حيث شنت قوات الفرنسية هجوما جويل على ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958م كانت حصيلة هذا الهجوم أكثر من 100 قتيل بقصر مارشيال (من 27 إلى 30 أفريل 1958م) تحت رئاسة علال الفاسي الى جانب حزب الاستقلال حزب الدستور وجبهة التحرير [2].

إضافة الى تركيز نظامي تونس والمغرب على إيقاف القتال والدخول في مفاوضات مع الطرف الفرنسي، وهذا راجع لخوف كل منها من امتداد القتال إلى أراضيها واشتراك شعبها في القتال دعما لكفاح الجزائريين [3].

زيادة النشاط السياسي والدبلوماسي والحصول على تأييد بمعظم الدول العربية والعالمية الصديقة، هذا النشاط كان موازيا للكفاح المسلح الذي خاضه الشعب الجزائري داخل الجزائر وخارجها بالتحديد على التراب الفرنسي، وهذا الكفاح جاء كرد فعل على الساسة الاستعمارية المطبقة في الجزائر.

تأثير الثورة على الساسة الفرنية. و توالي سقوط حكومتها الواحدة تلوى الأخرى [4].

كل هذه الظروف سواء كانت داخلية أو خارجية هي التي أملت على قيادة الثورة في لجنة التنسيق(والتنفيذ والإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية لتسيير شؤون البلاد في الخارج والداخل ولتوقف المناورات الفرنسية تجاه القضية الجزائرية [5].

---

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، المرحع السابق، ص 96.

(2) عمار رخيلة " الثورة الجزائرية والمغرب العربي"، مجلة مصادر، ع1، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 68.

(3) فتحي الديب، المرجع السابق، ص 362

(4) محمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 353.

(5) عمر سعد الله، الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الانساني، مجلة المصادر، ع 14، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2006، ص 74.

المبحث الثاني: أهداف تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

المطلب الأول: على الصعيد الداخلي

ما يمكننا الاشارة إليه في هذا البحث هو أن الحكومة الجزائرية المؤقتة أنشأت من أجل تحقيق أهداف محددة، التي سنتحدث عنها انطلاقا مما ورد في الأرشيف الخاص بهذا الجهاز السياسي الثوري، سواء من خلال التصريح الرسمي للتأسيس أو من خلال تقارير أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ[1] وانطلاقا من هذه المعطيات قمنا بتفصيل هذه الاهداف إلى أهداف على الصعيد الداخلي وأخرى على الصعيد الخارجي وهي كالآتي:

محاولة حل مشكل القيادة، بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة التي طالما افتقدت لها لجنة التنسيق والتنفيذ، وبالتالي محو سلبيات الماضي، وتكاد تدمع آراء أعضاء لجنة التنسيق على المشكلة الأساسية التي عانت منها الثورة هي مشكلة القيادة أساسا [2].

يندرج تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة ضمن مسار عام لمواجهة سياسة الجمهورية الخامسة بزعامة الجنرال ديغول، والتي تصب في اتجاهين وبشكل متواز، على المستوى السياسي والعسكري وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي [3].

وبالحديث عن الجانب العسكري، فيعتبر مشكل جلب الأسلحة أكثر ما عانت منه الثورة خلال سنة 1958، خاصة بعد إقامة الاستعمار الفرنسي لخط موريس على الحدود الجزائرية التونسية والجزائرية المغربية، حيث أصبح من الصعب إدخال الأسلحة إلى التراب الوطني، لذلك أول هدف برمجته الحكومة المؤقتة هو ايجاد حل لمشكلة التسليح وتقوية القوات العسكرية لجيش التحرير [4].

إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة إلى إعلان حكومة وطنية شرعية، تواصل الثورة على كسب الدعم الفعال على الصعيد الداخلي [5].

---

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية من 1954-1962، المرجع السابق، ص 101.
(2) المرجع نفسه ص 102.
(3) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 39.
(4) محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 171.
(5) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 40.

إعادة بعث الوجود الجزائري الرسمي، مجسدا في الدولة الجزائرية المغتصبة منذ جويلية 1830، وهو ما يحسد وفائها للماضي [1].

إن الإعلان عن هذه الحكومة يعتبر بمثابة بعث للسيادة والدولة الجزائرية من جديد وفي نفس الوقت يكون ضرب اثنين من دعاوي الاستعمار على الأقل، فهو أولا: يفيد الأطروحة الفرنسية التي تبناها ديغول كما تدل تصريحاته الرسمية والتي تقوم على أن كان وجود سابق للدولة الجزائرية، أما ثانيا: فإن هذا الإعلان يكون ردا عمليا على دعوة الإدماج [2].

ومن خلال كل ما سبق استهدفت هذه الخطوة التحرير الوطني وإعطاء نفس ثاني للثورة التحريرية في ظروف تغيرت فيها معطيات الصراع الجزائري الفرنسي، خصوصا مع مجيء الجنرال ديغول إلى هرم السلطة الفرنسية [3].

المطلب الثاني: على الصعيد الخارجي

لقد أنشئت الحكومة المؤقتة الجزائرية في ظروف متميزة وحرجة بالنسبة للثورة الجزائرية، لهذا فقد احتلت الأبعاد الدبلوماسية والدولية عموما قسما هاما من أهدافها المسطرة والتي يمكننا إيجازها في النقاط التالية [4]:

مواجهة السياسة الخارجية لشارل ديغول، واستعادة المبادرة منها وتدارك الصعبات التي كانت تعاني منها الثورة داخليا لتحقيق انتصارات دبلوماسية، وهو ما عبر عنه عمر أوعمران عضو لجنة التنسيق والتنفيذ في تقريره إلى اللجنة ذاتها، حيث ألح على ضرورة التعجيل بإعلان تأسيس الحكومة المؤقتة، كخطوة هجومية من الناحية الدبلوماسية.

– يندرج تأسيس الحكومة م.ج ضمن إطار سعي جبهة التحرير الوطني إلى تحطيم المؤسسات الاستعمارية القائمة، بإيجاد مؤسسات ثورية بديلة لتبسيط تأثيرها تدريجيا على المجال الدولي [5].

(1) محمد لحسن أزعيدي، المرجع السابق، ص 171.
(2) الميلي محمد، مواقف جزائرية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، د م ، 1984 ص 137.
(3) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954–1962، المرجع السابق، ص 103.
(4) المرجع نفسه، ص 103.
(5) المرجع نفسه، ص103.

– خلق أداة شرعية ورسمية مع فرنسا والقضاء على أكاذيب ديغول الذي كان يتذرع بعدم وجود حكومة تمثل الشعب الجزائري للتفاوض معها، كما عبر عن ذلك فرحات عباس في رسالته إلى جمال عبد الناصر قبيل الاعلان عن تأسيس حكومة مؤقتة بأن "هذه الحكومة ستكون عاملا من العوامل المساعدة على إيجاد حل سلمي" [1].

– محاولة ج ت و، الاستفادة من الوضع الدولي أنذاك، بالصراع الايديولوجي بين المعسكرين الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي، ومعسكر رأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية دون أن ينجر عن ذلك تبعية الجزائري إلى المعسكرين، أي الاستفادة من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية مع المحافظة على استقلالية القرار السياسي الجزائري [2].

(1) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 40.

(2) عمر بوضربة، المرجع نفسه ، ص 41.

المبحث الثالث: ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية:

GPRA، الجهاز التنفيذي لجبهة التحرير الوطني خلال حرب التحرير تشكلت في سبتمبر 1958 ترأسها في البداية فرحات عباس، في 19 سبتمبر 1958 أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ CCE عن تشكيل الحكومة المؤقتة عن الجمهورية الجزائرية GPRA التي استقرت في "قاردن سيتي" بالقاهرة، الإعلان عنها تم في أن واحد في تونس العاصمة والرباط على الساعة الواحدة بالتوقيت الجزائري[1].

تشكلت أول حكومة جزائرية مؤقتة بعد أربعة سنوات من الحرب، والتفكير العميق للجنة التنسيق والتنفيذ التي انحلت وعوضت بالحكومة المؤقتة حيث ضمت أول حكومة جزائرية مؤقتة 19 شخصية(ينظر الملحق رقم11) برئاسة فرحات عباس[2].

حيث يقول فرحات عباس حول الموضوع "... وتم الأمر بعد موافقة جميع رجالاتنا على خلق الحكومة المؤقتة كانت الإشكالية حول رئاسة هذه الحكومة واقترحت أن لترشيح كلا من كريم بلقاسم ولمين دباغين، الأول اعترض عليه مجموعة ترأسهم بن بلة بسبب الحاجة اليه في قطاع الصحة وهكذا تم ترشيحي أخويا وتزكيتي بكل سلاسة لأصير رئيسا للحكومة المؤقتة[3] ...".

لقد جاء الاعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في واقع الأمر ضمن سياق انتهجته الثورة منذ انطلاقتها الأولى يرمي الى استكمال مؤسساتها وإعادة بناء هياكل الدولة الجزائرية التي عمد العدو الاستيطاني على تحطيم بناها التحتية[4].

(1) عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، د ط، دار الفصبة، الجزائر،2009، ص 302

(2) سعد دحلب، المصدر السابق، ص 78.

(3) عباس فرحات، تشريح حرب، تر: أحمد منغور، ط1، دار الملك، الجزائر، 2010، ص 319.

(4) محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر، ج2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2004، ص275.

المبحث الرابع: مواقف الدول المختلفة من الاعلان عن الحكومة المؤقتة:

بعد أن تم الاعلان عن تأسيسها اختلفت وتباينت المواقف والآراء حول فكرة تأسيسها من مواقف مؤيدة من طرف الشعب، وحدوث تمرد طرف من بعض القادة الرافضين لهذه الفكرة, كما كانت هناك اعترافات من قبل الدول المساندة للقضية الجزائرية وكفاح الشعب من أجل الحرية والاستقلال سواء كانت عربية أو غربية أو افريقية، ولهذا قمنا بتقسيم هذا المبحث الى مواقف داخلية وأخرى خارجية.

المطلب الأول: المواقف الوطنية:

يشير تقرير السياسة العامة الذي قدمه السيد فرحات عباس يوم 20 جوان 1959، بأن تأسيس الحكومة المؤقتة هو تلبية للمطالب المستعجلة للشعب الجزائري ولمطالب جيش التحرير الوطني ويضيف تقرير الوضعية العسكرية بأن هذا الاعلان بعث حماسا شعبيا لدى الجزائريين، وأملا في جلب الدعم للثورة الجزائرية على الصعيد الخارجي[1].

وفي نفس السياق يذهب العقيد علي كافي [*][2] قائد الولاية الثانية – الشمال القسنطيني– الذي يعتبر من أكبر المعارضين لقرار التأسيس حيث يقول " ان الاعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 1958.09.19 كانت مفاجأة لأن قادة الولايات في الداخل لم يستشاروا بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني, بل كانت (قيادة الخارج) تبعث اليه برقياتها المتكررة ومحتواها: (انتظروا حدثا هاما يوم 19 سبتمبر) "، ويضيف قائلا "رغم المآخذ فان التشكيلة اعتبرت حدثا تاريخيا وبعثا للدولة الجزائرية و انتقاما ساطعا من لطخة سيدي فرج, ذلك أن الشعب المهتم بكل ما يرجع له كرامته قد استقبل النبأ بكل حماس وفرحة، إذ للمرة الأولى منذ 1830 تولد الحكومة بجهد الشعب الجزائري وحده وبدم أبناءه"[3].

---

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، المرجع السابق، ص 110-111.

(*) علي كافي: من ناحية الشمال القسنطيني، إلتحق بجبهة التحرير مبكرا و بجيش التحرير في مطلع 1955، من منظمي هجوم 20 أوت 1955، خلف بن طوبال كقائد للولاية الثانية، شارك في اجتماع عقداء، ينظر صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 719

(2) علي كافي، مذكرة الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، 1946-1962.

(3) علي كافي ، المصدر السابق، ص 226.

ويذكر فرحات عباس في كتابه " تشريح حرب " حيث وصف حماس جيش التحرير الوطني قائلا " بعد اعلان عن تكوين حكومة م.ج.ج دخل جيش التحرير في حيوية جديدة فقام بنصب الكمائن وخاض الاشتباكات في كل التراب الوطني، أنه نفس جديدة أحيا مقاتلينا حسب تعبيره[1].

كما يشير نائب رئيس الوزراء وزير القوات المسلحة كريم بلقاسم الى جيش التحرير الوطني: "في 19 سبتمبر 1958 تحقيق ميلاد الحكومة م.ج.ج قائلا" إن هذا التاريخ هو أمجد يوم في ثورتنا بعد الفاتح من نوفمبر 1954، إنه تاريخ حاسم في تحرير وطننا، وإن الحكومة المؤقتة الجزائرية قد حصلت الثقة التي وجهها لها جيش التحرير الوطني[2].

ومن خلال الآراء السابقة لأبرز مسؤولي الحكومة م.ج.ج ولقائد من الداخل يدرك مدى التأييد الشعبي من تأسيس هذه الحكومة المؤقتة، وتأييد جيش التحرير الوطني الى أنه لا يمكننا اخفاء حقيقة بأن هناك من عارض الطريقة التي أصدرها القرارّ، وهناك ايضا من يرفض الهيئة الجديدة ليس لذاتها وإنما بسبب أنها تحت رئاسة رجل التحق بقطاع الثورة متّأخرا بعد إقلاعه، بالإضافة إلى كونها أداة لسيطرة الخارج على الداخل حيث عد هذا الإجراء تأكيد لاستقرار القيادة السياسية للجبهة بالخارج وبالتالي تكوين أولوية الخارج على الداخل[3].

ولعل أولى مؤشرات رفض بعض قيادات الداخل لهذه الهيئة السياسية الجديدة ما يعرف مؤامرة محمد لعموري والتي اعتبرت محاولة انقلابية من طرف ضباط الولاية الاولى – الأوراس – النمامشة – والقاعدة الشرقية ضد الحكومة المؤقتة والتي باءت بالفشل[4] من المناضلين القدماء شارك في التحضير الاندلاع الثورة، عين قائد الولاية الأولى في 1958، ثم عضو في قيادة أركان الحدود الشرقية، حكم عليه بالإعدام 1959.[5]

ورغم كل ذلك وباستثناء المحاولة الانقلابية الفاشلة من محمد لعموري فان قادة الداخل لم يخرجوا في رفضهم للمولود الجديد اي الحكومة المؤقتة عن الاطار القانوني المقبول حيث اضطروا

(1) عباس فرحات، تشريح حرب، المصدر السابق، ص 223.
(2) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 50.
(3) محمد العربي الزبيري، كتاب مرحعي عن الثورة، المرجع السابق، ص 112.
(4) محمد العربي الزبيري، المرجع نفسه، ص 113
(5) فتحي الديب، المرجع السابق، ص 405.

قبولها, وهذا ما ذكره علي كافي قائلا "حتى لا نزيد في شرخ الثورة و تكرس فصل الداخل عن الخارج" حيث اكتفى هؤلاء القادة بالاجتماعات والمذكرات التي تضمنوها انتقاداتهم لنشاط الحكومة في حين أن الموقف الشعبي كان اكثر ايجابية واستقبلوا خبر التأسيس بكل غبطة[1].

المطلب الثاني: موقف فرنسا الاستعمارية:

كما هو معروف إن السلطة الاستعمارية منذ الفاتح من نوفمبر 1954، اعتمدت مبدا القوة والعنف في تعاملها مع الثورة، حيث وصفت عناصر جيش التحرير الوطني المتمردين والعصاة والخارجين عن القانون وأنه يحق لها إجراء ردعي أو قمعي ضد الجزائريين[2].

قامت السلطات الاستعمارية بإنشاء حاجز موريس كما عملت على تدعيمه بخط شال، وقد أقيم الخط المكهرب نظرا لأهمية تونس والمغرب بالنسبة للثورة الجزائرية عسكريا، ولذلك جند كل طاقات فرنسا حيث أرسل الى الجزائر العشرات من الخبرات الاخماد الثورة والقضاء عليها [3] وبالتالي أصبح هذا الحاجز صعب الاجتياز، كما صعب عملية وصول الأسلحة والدعم المادي وكان سببا في استشهاد الكثير من المجاهدين.

كما قامت القوات الفرنسية بعدة عمليات عسكرية ضد الجيش الجزائري تحمل عدة أسماء وألقاب منها عملية التربيع أو الكادريج حيث تهدف هذه العملية الى شن الحرب على العدو، وذلك بتقسيم الأرض الى مربعات على عدة مراحل حتى لا يترك للثوار متنفس أو ملجأ وأخذوا يشكلون قواتهم على نمط المربعات وتزحف على الثوار وتكون المجموعات متقاربة [4] ومتجاورة لبعضها البعض وبذلك تتمكن من القضاء على المهاجمين، لقد كان هدف فرنسا من هذه العملية القضاء على جيش التحرير في انحاء البلاد دفعة واحدة[5].

(1) علي كافي، المصدر السابق، ص 225.

(2) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 65.

(3) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، المرجع السابق، ص38.

(4) أورسيس خضير، البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1962، ج2، جار الحرب، الجزائر، 2005، ص287.

(5) ادريس حضير، المرجع السابق، ص 281.

على الرغم من كل الجهود التي بذلها الى ان مشروعه قد فشل ولم يحقق الانتصارات العسكرية، كما عملت فرنسا على اظهار الثورة الجزائرية على أنها بلا قيادة، وأن هناك من يسيرها من الخارج، كما لجأت الى أسلوب التهديد والضغط على دول العالم الثالث مثلما حدث مع جمهورية اندونيسيا حيث قدمت اعتراف رسمي بالحكومة المؤقتة الجزائرية وبرمجت زيارة لوفدها برئاسة فرحات عباس الى أن الحكومة الفرنسية تدخلت وطلبت منها أن يتم الغاء الزيارة وتقوم بسحب اعترافها[1].

المطلب الثالث: مواقف دول العالم:

بمجرد الاعلان عن تشكيل الحكومة م.ج في 19 سبتمبر 1958، تباينت المواقف إزاء هذا التشكيل الجديد، حيث سارعت أغلب الدول العربية وحت الغربية للاعتراف بها، وكان القصد منه هو زيادة الضغط على فرنسا من طرف الرأي العام العالمي، وحملها على الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري ويمكننا أن نرصد هذه المواقف أو الآراء اتجاه هذا الحدث في الآتي:

أولا: موقف الدول العربية:

منذ الاعلان عن تأسيسها توالت الاعترافات بها من قبل الدول العربية المساندة للقضية الجزائرية وكفاح الشعب الجزائري من أجل نيل حريته واستقلاله ومن بين أوائل الدول المعترفة بها[2] نجد: الجمهورية العراقية، الجمهورية العربية المتحدة (مصر – سوريا) والمملكة الليبية، الجمهورية التونسية، المملكة المغربية، هذه الدول الخمس كان اعترافها بنفس اليوم (ينظر الملحق رقم 12) .

أما المملكة العربية السعودية فقد كان أول اعتراف لها بتاريخ 20 سبتمبر 1958، ليأتي اعترافها الرسمي والعلني بالاستقلال الكامل في جويلية 1962.[3]

كما جاء اعتراف المملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين 20 سبتمبر 1958، واليمن يوم 21 من نفس الشهر والسودان يوم 27 سبتمبر ولبنان يوم 15 جانفي 1959 [4].

---

(1) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 69-70.

(2) نبيل بلاسي، الإتحاد العربي و الاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1990، 193.

(3) مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص 139.

(4) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، المرجع السابق، ص 118

ولهذا يمكن اعتبار هذه الاعترافات العربية بالحكومة الجزائرية الناشئة تجسيد المساندة الواسعة للعرب اتجاه الثورة الجزائرية وتتويجا للنشاط الدبلوماسي الحثيث والذي تمثل في بعثات رفيعة المستوى التي أوفدتها لجنة التنسيق والتنفيذ إلى البلدان [1].

ثانيا: موقف الدول الغربية:

إن تأسيس الحكومة المؤقتة، حقق نجاحات كبيرة تمثلت في الاعتراف الكبير بها من طرف الدول العربية كما سبق وذكرنا والدول الغربية حيث كان لتأسيسها صدى كبير في العالم.

1. موقف الدول الشيوعية:

لقد أثبتت بعض دول الكتلة الشيوعية تضامنها الكبير مع الشعب الجزائري منذ اندلاع الثورة التحريرية ليلة أول نوفمبر 1954، وقد تطرفت أشكال هذا التضامن لتشمل المساعدات المادية والمعنوية، فلما أعلن عن ميلاد الحكومة الجزائرية اعترفت بعض دول هذه الكتلة بها [2] ومن بين هذه الدول نذكر:

جمهورية الصين الشعبية في 22 سبتمبر، وكوريا الشمالية في 25 سبتمبر 1958م، ثم الفيتنام الشمالي في 26 سبتمبر 1958 [3].

اعتراف دولى يوغوسلافيا وذلك خلال الزيارة التي قام بها وفد من الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس تلبية الدعوة الرسمية من قبل الحكومة اليوغسلافية وتمت الزيارة يوم 06 جوان 1959 واستمرت الى غاية 12 من نفس الشهر, حيث تم نشر في اليوم الأخر من هذه الزيارة بلاغ احتوى على تضامن الشعب اليوغسلافي مع الحكومة الجزائرية المؤقتة كان ذلك يوم 12 جوان 1959[4].

أثناء المحادثات التي جرت مع الوفد الجزائري بالأمم المتحدة، صرح الرئيس السوفياتي يوم 8 اكتوبر 1960 فيما معناه أن الاجتماعيات والمحادثات التي جرت مع ممثلي الحكومة الجزائرية

(1) سعد دحلب، المصدر السابق، ص 81.

(2) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، المرجع السابق، ص 118-119

(3) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 68.

(4) محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، تر: علي خش، دار اليقضة العربية، بيروت، 2004، ص 158.

المؤقتة يمكن اعتبارها اعترافا عمليا بهذه الحكومة، إن الاتحاد السوفياتي ليس الدولة التي اعترفت اعترافا رسميا بها بل اعتراف بها العالم بأكمله [1].

2. موقف الدول الغربية الرأسمالية:

تعتبر هذه الدول الحليف الطبيعي لفرنسا، لذلك لم تعر هذا الحدث ادنى اهتمام خصوصا وأن استفتاء حول دستور الجمهورية الخامسة المقرر يوم 26 سبتمبر 1958 في الجزائر غطى هذه الحدث وجعله باهتا على الأقل بالنسبة للدول الغربية، إلا أن هناك بعض الكتابات التي تعتبر ان موقف بعض هذه الدول تميزت بالحياد [2].

إن اعتراف بعض الدول بالحكومة المؤقتة، إضافة إلى وجه الدعم المختلفة التي جاء بها من الوقف الفرنسي الدولي، فلجأت فرنسا الى تهديد الدول التي تعترف بالحكومة الجزائرية بقطع العلاقات الدبلوماسية، وإن لم يقع هذا وقد وصل عدد الدول التي اعترفت بها قبيل الاستقلال هو 36 دولة وهو يمثل ثلاث أرباع من دول العالم[3].

هناك نوع آخر من المساعدات التي تلقتها فرنسا وهو الدعم الدبلوماسي حيث أن الحلف الأطلسي كان يساند موقف تواجد فرنسا في الجزائر في كل دورة لهيئة الامم المتحدة.

أما المساندة البريطانية فقد تجسدت في الجانب السياسي، واعتبرت أن ايجاد حل للقضية هو من شأن فرنسا وحدها، كما أن الحكومة الأمريكية قامت بمشاركة المشاريع التي جاء بها ديغول, حيث أن الو.م.أ و بريطانيا تلعبان دورا مزدوجا فهما لم تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة كما انها لم تساند أعمال فرنسا في الجزائر[4].

(1) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، المرجع السابق، ص 71.
(2) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص120.
(3) زهير احدادن، المرجع السابق، ص 58.
(4) ازغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 183-184.

3. موقف دول العالم الثالث:

تلقت الحكومة المؤقتة العديد من الرسائل التي تهنئها فيها على هذا الانجاز بالإضافة الى الدول العربية الشقيقة، ودول الكتلة الشيوعية، ودول الكتلة الرأسمالية نجد دول العالم الثالث الأخرى لمنح اعترافها ومن بين هذه الدول نذكره:

أنغولا وذلك يوم 28 سبتمبر ثم غينيا يوم 10 جويلية 1959 [1] حيث نجد أن هذه الدول أن غينيا يوم 6 أوت 1959 اتخذت موقفا في مؤتمر موندوفيا استخلص منه أن هذه الدول اعترفت بالحكومة المؤقتة في اواخر 1958، وذلك من خلال تصريح الوفد الغيني الذي اعتبر أن مسالة الاعتراف بالحكومة ج.م لقد حلته هذه الحكومة التي كانت من بين الدول السابقة بالاعتراف بها، حيث أرسلت للحكومة ج.م برقية الاعتراف 30 سبتمبر 1958 وبالتالي قد اعتبر التاريخ هو التاريخ الحقيقي لاعتراف غينيا بالحكومة الجزائرية المؤقتة[2].

ونفس الشيء حدث مع الطوغو حيث وجهت الحكومة ج.م يوم 6 ماي 1960 برقية إلى الرئيس دولة الطوغو تهيئها وتعترف فيها بحكومة الطوغو الجديدة، فما كان من رئيس هذه الدولة السابقة الأكثر الى الرد عليها ببرقية صدرت يوم 17 جوان 1960، حملت فيها الاعتراف بالحكومة ج.م[3].

كذلك دولة مالي التي ترأست برقية يوم 18 فيفري 1961 إلى الرئيس فرحات عباس تعترف فيها بأن الحكومة ج.م هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري، كما طلبت أن تكون هناك علاقات دبلوماسية معها [4].

في حين نجد أن باقي الدول قد احتارت ان تراقب الوضاع والتطورات مع أخذ الحيطة والحذر أما اندونيسيا فقد اعترفت بها من خلال اصدارها لوثيقة من بين ما جاء فيها أن دوافع والأساليب التي جعلتها تعترف بها وقد وردت في البيان الرسمي الذي أصدرته حكومة الجمهورية الاندونيسية في جلسة

---

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص119-120

(2) محمد بجاوي، المرجع السابق، ص 159-160

(3) العماد مصطفي طلاس، بسام العسلي، المرجع السابق، ص 374-375.

(4) المرجع نفسه، ص376

طارئة لمجلس الوزراء في 27 سبتمبر 1958 وأن حكومة اندونيسيا ترحب بقيام الحكومة الجزائرية المؤقتة [1].

(1) العماد مصطفي طلاس، بسام العسلي، المرجع السابق، ص 373.

الخاتمة

- وفي الأخير نستنتج انه بعد مرور عامين على اندلاع الثورة التحريرية حاولت السلطات الفرنسية التقليل من العمل العسكري لجيش التحرير معتمدة سياسة التظليل لذلك عمدت قيادة الثورة الى التخطيط لعمليات عسكرية من اشهرها هجومات أوت 1955.
- لقد أعطت هجومات الشمال القسنطيني, دفعة جديدة للثورة وزادتها قوة, فقد ساهمت في تقوية التحام الشعب الجزائري بمختلف شرائحه بالثورة.
- أصبحت جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب و الناطق الرسمي باسمه.
- انتقلت الهجومات بالثورة من مرحلة انطلاق الى مرحلة الشمولية و الاتساع بين مختلف فئات الشعب و مختلف المناطق الجزائرية بما في ذلك الأرياف.
- دحض ما ادعته فرنسا من أنها ثورة فلاقة, و قطاع طرق, و خارجين عن القانون لتضليل الرأي العام والعالمي.
- حققت الهجومات نتائج مهمة للثورة على جميع الأصعدة الداخلية و الخارجية فقد كشف عن حقيقة السياسة الفرنسية الرامية الى ابادة الشعب الجزائري.

فكان لنجاح هجومات 20 اوت 1955 التي أقحمت الجماهير الشعبية في الثورة و انزال الثورة بذلك من الجبال و الارياف الى المدن دافعا قويا لقادة الثورة من اجل عقد مؤتمر وطني, فكان مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 .

- يعد تاريخ 20 أوت 1956 من بين المحطات التاريخية الكبرى التي شهدتها الثورة الجزائرية.

كان مؤتمر الصومام منطلق لمرحلة جديدة, و أدى دورا ايجابيا في رسم خطوط ناجحة لمواصلة الكفاح و التخطيط للعمل السلمي من اجل استعادة الحرية.

- تنظيم الشعب وفق رنظم و سنن و قوانين للالتفاف حول جبهة التحرير الوطني, و تعريفه على الثورة العارمة ضد العدو اللدود و محاربته بكل الوسائل.
- إخراج جبهة التحرير الوطني من العمل السياسي الى الكفاح المسلح لتحقيق سيادة الوطن, لان هذا العدو لا يفهم الا لغة السلاح.
- تحويل المناطق الخمس الى ولايات حربية واستحداث ولاية سادسة " الصحراء الجنوبية " وتعيين قائدها.
- اقرار أولوية الداخل على الخارج والعمل السياسي على العسكري.

- افشال كل أساليب ومخططات الادارة الفرنسية وتهميش دورها وسلطتها والتفوق في استمرار زحف الثورة لاسيما بتوسيع و تنظيم وحدات جيش التحرير.
- تنظيم الثورة وفق ادارة جماعية وتوسيع نطاقها من أجل تدويل القضية الجزائرية والاعتراف بها اقليميا ودوليا.
- انتهى المؤتمر وكلف بن مهيدي بالمنطقة الثالثة (العاصمة) لتحضر للفت انتباه الرأي العام لقضية الجزائر جزائرية فأصبحت العاصمة، المدينة التي لا تهدأ من خلال المواجهة الدامية بين القوتين (الاستعمارية والوطنية).
- كانت معركة الجزائر دموية اذ خاضها عامة الشعب، نساء، لحمل القنابل، المحاربين الوطنيين, هيئات النقابة العالمية ومعها اتحاد رجال الأعمال.

لعب ياسف سعدي دورا بارزا في معركة الجزائر من خلال تنظيمه للنشاط الفدائي بمدينة الجزائر.

- أكد العربي بن مهيدي ضرورة القيام بإضراب عام لمدة ثمانية أيام حقق هذا الاخير انتصارا سياسيا في المجال الدولي وهو الأمر الذي كانت جبهة التحرير الوطني تحرص على نيله بمناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.
- لقد عاشت الجزائر العاصمة خلال معركة الجزائر وحشية وبربرية الاستعمار الفرنسي ونتيجة لذلك غادر أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ.
- بعد التطورات السياسية التي شهدتها الثورة التحريرية والشوط الكبير الذي قطعته، جاء تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية.
- كان لتأسيس الحكومة المؤقتة ظروف داخلية و خارجية فمن الناحية الداخلية عانت الثورة من نقص الأسلحة بسبب توقف عمليات الامداد و التموين عبر الحدود بسبب خط الموت الشائك والمكهرب.
- اما من الناحية الخارجية مارست السلطات الفرنسية ضغوطات كثيرة على نظامي تونس والمغرب الاقصى مما ولد ضغط على جبهة التحرير الوطني.
- جاء تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة للقضاء على ادعاءات فرنسا بانه لا يوجد ممثل شرعي و رسمي للشعب الجزائري حتى تتفاوض معه.

- ساهم تأسيسها في تفعيل القضية الجزائرية على الساحة الاقليمية والدولية واخراجها من الحدود والحيز الضيق الذي رسمه المستعمر الفرنسي
- يعتبر تأسيس الحكومة اهم عمل دبلوماسي قامت به جبهة التحرير الوطني و التي عملت من خلال هذا التأسيس على تطور التمثيل الدولي للثورة و اقناع الراي العام بوجود طرق قادرة على التفاوض مع فرنسا.

الملاحق

الملحق رقم (01): الخريطة الشمال قسنطيني

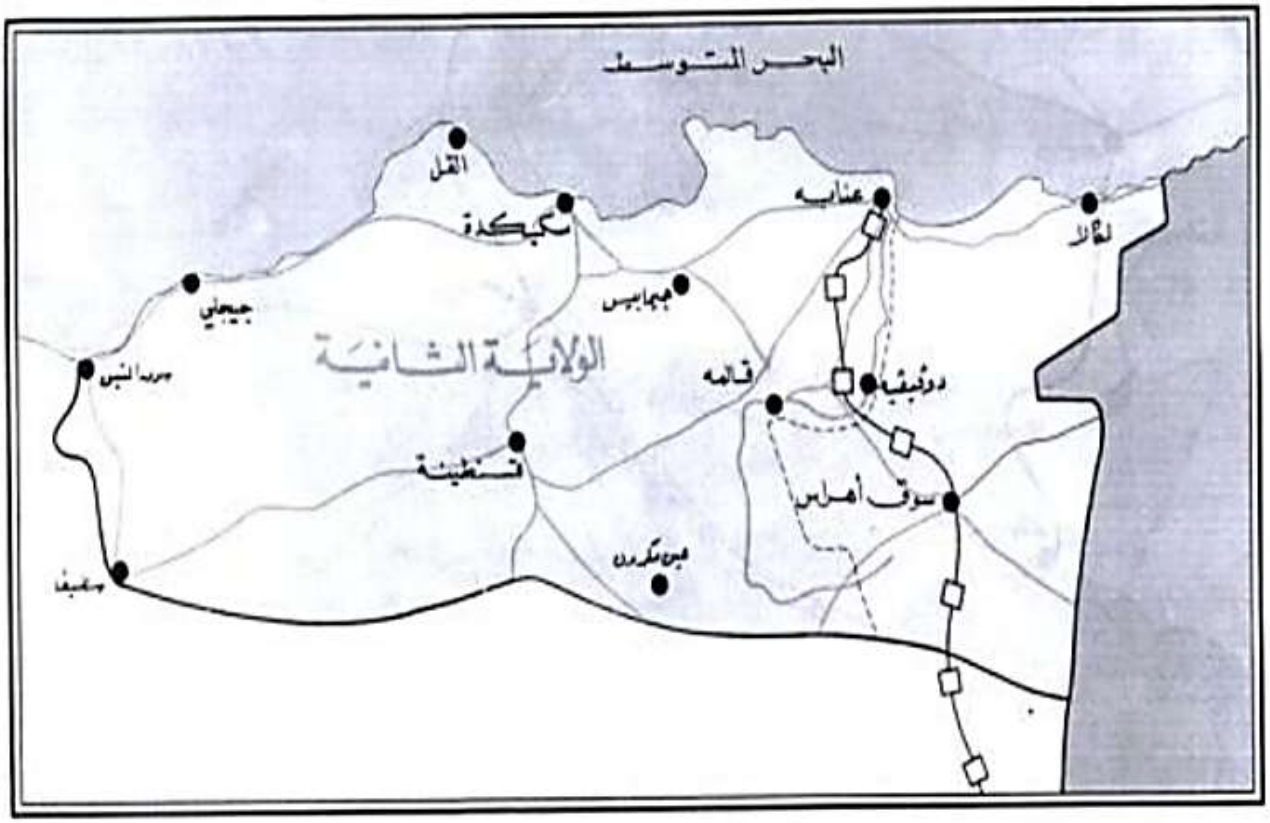

المرجع: مصطفى طلاس الثورة الجزائرية...، مرجع سابق، ص: 295.

الملحق رقم (02): الزمان "الحدائق حاليا" المكان الذي شهد تحضير لهجومات 20 أوت 1955م

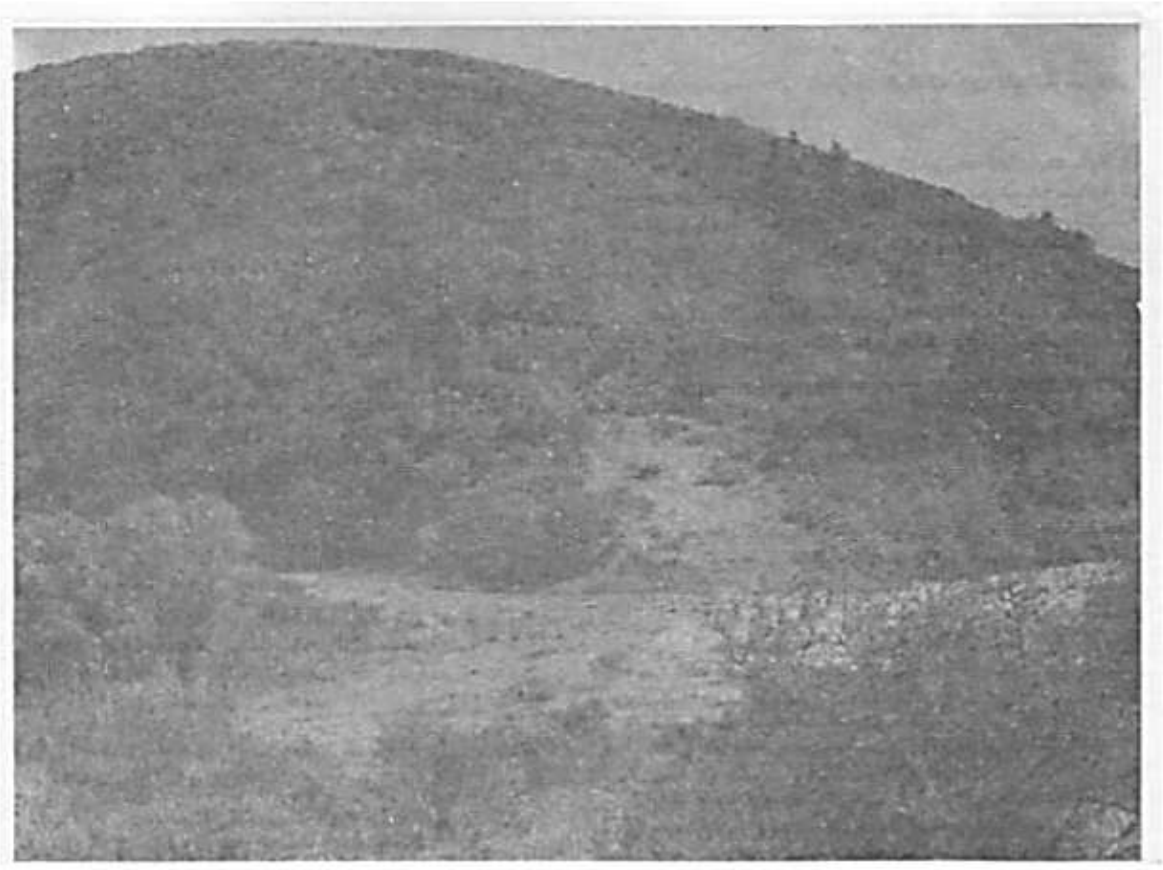

زيغود يوسف, تحقيق عثمان بن طاهر, هجومات 20 اوت 1955 بسكيكدة, مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين, الإدارة و التحرير الجزائر1998, ص22

الملحق رقم (03) : جرائم الاستعمار الفرنسي

من جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر

سعدي بوزيان,20 اوت 1955 و انعكاساته على الثورة,مجلة أول نوفمبر, العدد 130-131, هيئة المنظمة الوطنية للمجاهدين, الإدارة و التحرير, الجزائر, ص 37

الملحق رقم (04): خريطة التقسيمات الإدارية لمؤتمر الصومام

[1]- عمار قليل،المرجع السابق،ص417.

الملحق رقم (05): لوحات الجيش

ملحق رقم 02 : لوحة بيانية للتنظيم العسكري لوحدات جيش التحرير (فيلق)[1]

يتكون الفيلق من (3) كتائب عدده يتراوح ما بين 330 – 360 شخص

الكتيبة:

2 – لوحة بيانية للتنظيم العسكري لوحدات جيش التحرير:

الكتيبة تتكون من 110 – 120 شخص

الفرقة تتكون من 35 شخص

[1] عمار قليل،المرجع السابق،ص419.

الملحق رقم (06): أعضاء مؤتمر الصومام المفتتح يوم 20 أوت 1956

أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنبثق عن مؤتمر الصومام

كان المجلس مكونا من 17 عضوا دائما:

مصطفى بن بوعلي، يوسف زيغود، بلقاسم كريم
عمار أو عمران، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط
عمار رعيمان، علي يوسف بن حدة، عيسات إيدير
محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، محمد خيضر
أحمد بن بلة، لامين دباغين، فرحات عباس، مواطن
المنتصر، أحمد بن

و17 عضوا إضافيا

مكلف بن بوالعيد، لحسن بن طوبال، محمدي السعيد
سليمان دهيلس، عبد الحفيظ بوصوف، علي ملاح
محمد الصغير بن عمي، محمد البجاوي، عبد المالك
تمنار، سعد دحلب، صالح الوانشي، مكلف بدناني
عبد الحميد مهري، احمد فرانسيس، ابراهيم مزهودي
كويدي بن عضو المكتب الاتحاد العام للعمال الجزائريين

أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام

العربي بن مهيدي — بن يوسف بن خدة — سعد دحلب — كريم بلقاسم — عبان رمضان

المرجع: ولد الحسين محمد الشريف، **عناصر للذاكرة حتى لا ينسى أحد**، دار القصبة للنشر – الجزائر 2009، ص23

الملحق رقم (07): انفجارات 30 سبتمبر 1956

إنفجرات 30 سبتمبر 1956.

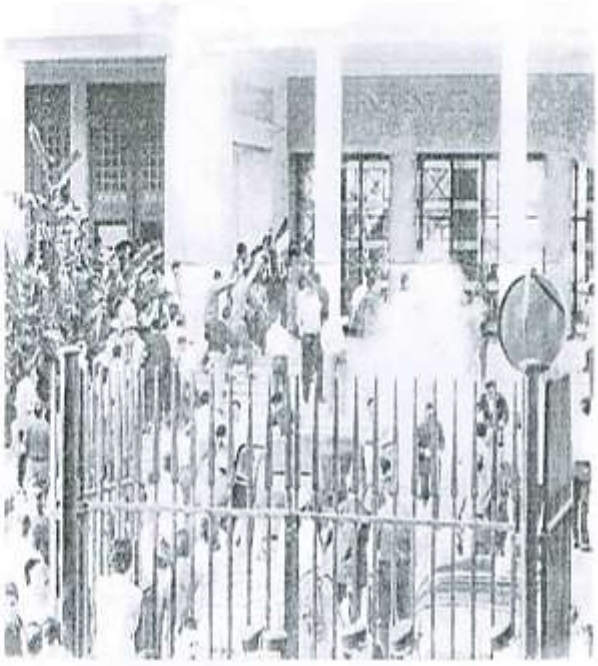

تفجير مقهى الملك بار من طرف زهرة ظريف

تفجير ملهى الذي يرتاده الفرنسيون من طرف سامية لخضاري

رابح خدوسي،**100 صورة و صورة من أيام الثورة 1954-1962** ، دار الحضارة، الجزائر، 2007، ص : 217.

الملحق رقم (08): الأساليب التي إستعملتها فرنسا للقضاء على الإضراب. [1]

المظليون يقتحمون البيوت

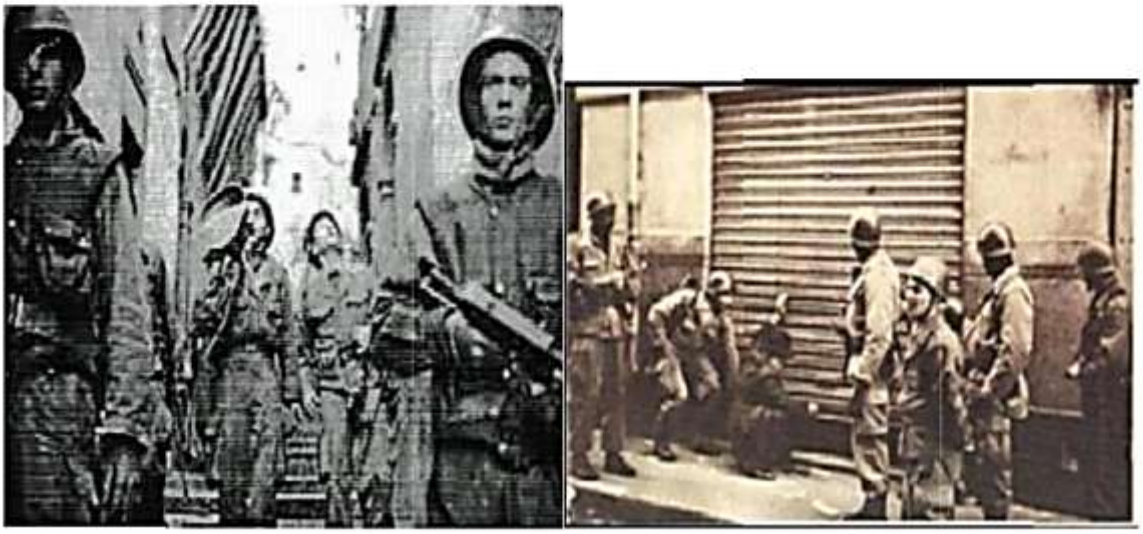

فتح المحلات بالقوة.

إستخدام مكبرات الصوت للقضاء على الإضراب.

[1] جريدة المقاومة، نداء الإضراب، ط3، ع6، 1957، ص 5.

الملحق رقم (09): إعتقال العربي بن مهيدي 23 فيفري 1957[1]

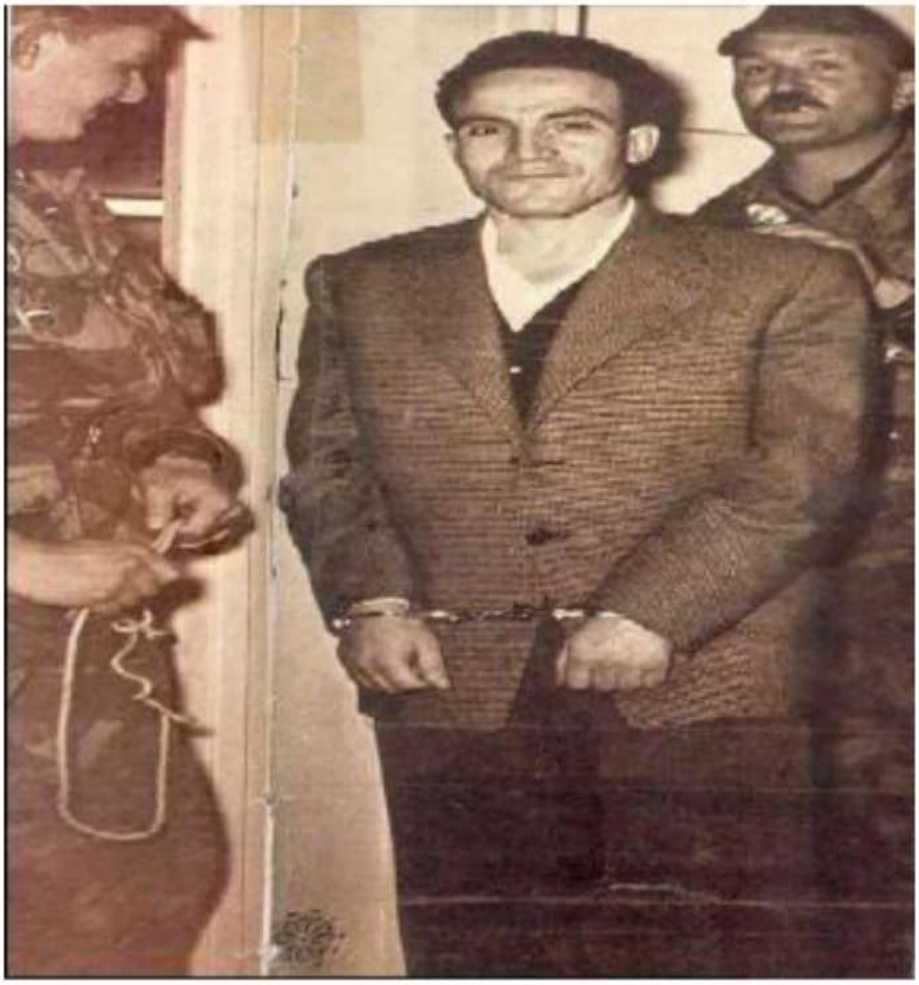

[1] عادل أنور خضر، أطلس تاريخ الجزائر، دار العزة والكرامة للكتاب، الجزائر، 2013، ص138

الملحق رقم (10): عزل شوارع القصبة و حصارها من قبل المظليين[1]

[1] رابح لونيسي، العربي بن مهيدي قاهر الجلادين، باب المعرفة، الجزائر، 1998، ص22-23.

الملحق رقم (11): تشكيلة أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى[1]

- عباس فرحات.....رئيس الحكومة.
- كريم بلقاسم.....نائب رئيس ووزير القوات المسلحة.
- أحمد بن بلة .....نائب رئيس الحكومة.[82]
- حسين آيت أحمد –ورابح بيطاط .....وزراء الدولة.

ومحمد بوضياف– ومحمد خيضر

- لمين باغين.....وزير الشؤون الخارجية.
- محمد الشريف.....وزير التسليح والتموين.
- لخضر بن طوبال .....وزير الخارجية.
- عبد الحفيظ بوصوف .....وزير العلاقات العامة والاتصالاتز
- أحمد فرنسيس .....وزير المالية.
- عبد الحميد مهري.....وزير شؤون إفريقيا الشمالية.
- أحمد يزيد.....وزير الإعلام.
- بن يوسف بن خدة.....وزير الشؤون الاجتماعية.
- توفيق المدني..... وزير الثقافة.

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 585.

الملحق رقم (12): جدول الاعترافات الدولية بتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة حسب الترتيب الزمني[1]

إعترافات الدول (الأولية) بالحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية حسب الترتيب الزمني

الرقم	إسم الدولة	تاريخ الإعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
7	مصر	21 سبتمبر 1958
8	اليمن	21 سبتمبر 1958
9	الصين	22 سبتمبر 1958
10	السودان	22 سبتمبر 1958
11	الفيتنام	26 سبتمبر 1958
12	أندونيسيا	27 سبتمبر 1958
13	غينيا	30 سبتمبر 1958
14	منغوليا	15 ديسمبر 1958
15	لبنان	15 جانفي 1959
16	بولسلافيا	12 جوان 1959
17	غانا	10 جويلية 1959
18	الأردن	20 سبتمبر 1959
19	نيجيريا	7 جوان 1960
20	النرويج	17 جوان 1960
21	الإتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960
22	مالي	14 فيفري 1961
23	الكونغو	19 فيفري 1961
24	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961
25	بلغاريا	29 مارس 1961
26	الباكستان	أوت 1961

[1] الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962، ملتقي سنة 1996، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1998. ص 302.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

1. الابراهيمي محمد البشير، في قلب المعركة 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 1997.
2. أوساريس يول، شهادتي حول التعذيب المصالح الخاصة 1957-1959، تر: مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر، 2008.
3. بجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، تر: علي حسن، دار اليقظة العربية، بيروت 2004.
4. بلحسن مبروك، المرسلات بين الداخل والخارج (الجزائر-القاهرة) 1954-1956، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر، 2004
5. بن خدة بن يوسف، الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2007.
6. حنيدي خليفة، حوار حول الثورة، ج2، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، 1986.
7. خط موريس وشال تأثيرهما على الثورة التحريرية 1957-1962، وزارة الثقافة، الجزائر 2008.
8. دحلب سعد، المهمة المنجزة من أحل الاستقلال، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.
9. الديب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار الثورة، الجزائر،1982.
10. علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، 1946-1962، د ط، دار القصبة، الجزائر 1999.
11. مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الثورة، 1982.

12. ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012
13. الميلي محمد ، مواقف جزائرية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ب، 1984
14. ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، تر: ابراهيم حنفي، الدار القومية، د س.

ب. المراجع

1. احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، ط 2، دحلب، الجزائر، 2012.
2. إدريس حيضر، البحث في تاريخ الجزائر الحديث1830-1992، ج2، دار الغرب، الجزائر، 2005.
3. ازغيدي لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، جار هومة الجزائرية، الجزائر، 2009.
4. برانش رفائيلا، التعذيب وممارسة الجيش الفرنسي أثناء الثورة التحريرية الجزائرية تر: أحمد محمد بعلي، أمد وكال للنشر، د ط، الجزائر، 2013.
5. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر 2010
6. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1989، ج2، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
7. بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، د ط، دار المعاصر، الجزائر، 2009.
8. بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال، ط1، دزاير أنفو، الجزائر، 2013
9. بن رحايل بلقاسم بن محمد، الشهيد حسين برحايل، دار الهدى، الجزائر، 2009.

10. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
11. بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962، سنوات الحسم والخلاص، ط2، مطبوعات بونة للبحث والدراسات، الجزائر 2012.
12. بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة ، الجزائر، 2010.
13. بوعزيز يحي، الثورة في الولاية الثالثة، د ط، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
14. بوعزيز يحي، ثورات الحرب من أجل استقلال الجزائر، د ط، دحلب، الجزائر، 2013
15. بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج3، دار الهوى، الجزائر، 2009.
16. بوفريوة لمياء، تطور ثورة التحرير والإستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958-1959، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2013.
17. بومالي أحسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
18. بومالي أحسن، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولي 1954-1962، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د س
19. تميم آسيا، شخصيات جزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر 2008
20. تهامي عمر، مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، د ط، دار كرام لله، 2013
21. تواتي موسى، عواد رابح، هجوم 20 أوت 1955، د ط، دار البحث، الجزائر، د س
22. تيزي ميلود، مراقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، ط 1، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2013.

23. جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2012.
24. جبلي الطاهر، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2014
25. جراب صالح، زيغود يوسف قين ومواقف، ط1، منشورات بونة، الجزائر، 2013.
26. جويبة عبد الكامل، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012.
27. حضر عادل أنور، أطلس تاريخ الجزائر، دار العزة الكرامة للكتاب، الجزائر، 2013، ص 138.
28. حمدي أحمد، الثورة الجزائرية والإعلام، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995
29. خالفة معمري، عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، ط2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.
30. خدوسي رابح، 100 صورة وصورة من أيام الثورة 1954-1962، دار الحضارة، الجزائر، 2007.
31. خرشي جمال، الإستعمار وسياسة الإستيعاب في الجزائر 1830- 1962، دار القصبة، الجزائر، 2009
32. دوشتمان جاك، تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر موحد شراز، د ط، منشورات ميموني الجزائر، 2013.
33. ديش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1950-1962
34. رابح لونيسي، العربي بن مهيدي قاهر الجلادين، دار المعرفة، الجزائر، 1998.

35. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج 2، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العربي، الجزائر، 1999.
36. الزبيري محمد العربي، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
37. زغدود علي، صفحات من ثورة التحرير الجزائرية، د ط، النشر للمؤلف، 2006.
38. زوز عبد الحميد، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2009.
39. سعد بوريان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2012.
40. شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010.
41. شريط لخضر، إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007
42. الشريف محمد، عناصر للذاكرة حتى لا ينسى أحد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
43. شيوط ابراهيم سلطان، زيغود يوسف الذي عرفته شهادة، قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين الجزائر، د س .
44. صاري جيلالي، ثمانية أيام من معركة الجزائر (28 جانفي، 04 فيفري 1957)، تر: خليل اوذانية، موقم للنشر، الجزائر، 2012.
45. صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009.

46. ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.
47. عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر، ج2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2004.
48. عباس محمد، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، ج 1، دار هومة، الجزائر، 2013.
49. عباس محمد، ثوار عظماء شهادة 17 شخصية وطنية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013.
50. عبد القادر حميد، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، د ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013.
51. عثماني الطاهر، الثورة الجزائرية أمجاد وأبطال، د ط، منظورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2006.
52. العسلي بسام، الاستعمار الفرنسي (في مواجهة الثورة الجزائري)، ط1، دار النفائس، بيروت، 1984
53. العسلي بسام، المجاهدة الجزائرية والإرهاب الإستعماري، د ط، دار النفائس، بيروت، 2010.
54. العسلي بسام، جبهة التحرير الوطني، ط2، دار النفائس، بيروت 1986.
55. عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2001.
56. عمورة عمار، الجزائر بوابة للتاريخ تاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962، د ط، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
57. غربي العالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
58. فرقور ماتيارس، الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع 1955-1969، تر: جعفري السانحي، ط1، الجزائر، 2013.

59. فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 814 ق م-1962، د ط، دار العلوم، الجزائر، 2003.
60. فركوس صالح، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، د ط، دار العلوم، الجزائر، 2003.
61. قداش محفوظ، تحررت الجزائر، تر: العربي بونيون، د ط، دار الأمة، الجزائر، دس
62. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2009.
63. مريم الصحر، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2009
64. مقلاق عبد الله، التاريخ السياسي للثورة، وزارة الثقافة، الجزائر، د س.
65. مناصرية يوسف، دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2013.
66. منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1914-1962، دار الصنوبر، الجزائر، 2013.
67. نبيل بلاسي، الإتحاد العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1990.
68. النصوص الأساسية، لثورة نوفمبر 54(نداء أول نوفمبر مؤتمر الصومام ومؤتمر طرابلس)، وزارة المجاهدين، منشورات ANEP، 2008.
69. وعلي عبد العزيز، أحداث ووقائع في تاريخ الثورة التحرير بالولاية الثالثة، تقديم: عبد الحفظ أمقران الحسني، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، د س.

ت. بالفرنسية

1. ALI kafi du militant politique ou au dirigent militaire (mémoire 1956-1962) CASBAH, Alger, 2004

ث. المذكرات والرسائل الجامعية

1. عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه يفي التاريخ المعاصر، جامعة، 2006، ص 169.
2. ليلى تيتة، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1984-1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013.
3. نصيرة شتوان، الثورة التحريرية 1954، 1962، الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2008.

ج. الدوريات والمجلات

1. مجلس أول نوفمبر شخصيات لها تاريخ ع 177، 2006.
2. أحمد شقران، تر جزء من كتاب معركة الجزائر، (جاك دوكسن) مجلة المصادر، ع6، الجزائر، 2006.
3. جريدة المقاومة، نداء الإضراب، ط3، ع6، 1957
4. المجاهد، الجمعة 19 سبتمبر 1958، ع 37.

ح. مقالات منشورة

1. أحسن بومالي، اضراب 28 1957، مجلة الذاكرة، ع 4، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.
2. بن خدة بن يوسف، كيف تم اعتقال محمد العربي بن مهيدي، مجلة أول نوفمبر، ع 82، الجزائر، د س.
3. حسني عائشة، المنطقة الرابعة ومؤتمر الصومام أوت 1956، المصادر ع12، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005.

4. ذكريات ومآثر الذكرى 39 لمجزرة ساقية سيدي يوسف، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 151، الجزائر.
5. سعد الله عمر، الحكومة الجزائرية الموقتة والقانون الدولي، مجلة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة والوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2006.
6. سعدي بوزيان، 20أوت 1955 وانعكاساته على الثورة، كجلة أول نوفمبر، ع 130-131، هيئة المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، د س.
7. شقاي عبد المجيد، الذكرى الثلاثون لإضراب الثمانية أيام 1957، مجلة أول نوفمبر، ع 81، 1986.
8. عامر رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب العربي مجلة المصادر، ع1، المركز الوطني للدراسات، البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
9. جبلي الطاهر، مؤتمر الصومام والقاعدة الشرقية، المصادر، ع9، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2004
10. همشاوي مصطفى، تحديات مؤتمر وادي الصومام، مجلة أول نوفمبر، ع 164، المنظمة الوطنية للمجاهدين.
11. يحياوي جمال، الظروف المحلية والدولية لإنعقاد مؤتمر الصومام، المصادر ع5، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001.
12. زيغود يوسف، تحقيق عثمان بن طاهر، هجمات 20أوت 1955، سكيكدة، مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1998.
13. الدبلوماسية الجزائرية من 1962-1980، ملتقى سنة 1996، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1998.

خ. الملتقيات

1. محمد الشريف، ضرورة مؤتمر الصومام الأسس الأستراجية الني أقرها، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى، دراسة قانونية وسياسية ليومي 2 و3، قالمة، 2012.
2. المنظمة الوطنية للمجاهدين الملتقى الوطني لتاريخ الثورة، 18 إلى 10 ماي، ج2، مجلد 1، دار الثورة الافريقية، الجزائر، 1984.

د. القواميس:

3. بلقاسمي بوعلام، أعلام أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
4. عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية 1954، 1962، د ط، دار القصبة النشر، الجزائر، د س.
5. نجاة سليم محمود، معجم المعارك التاريخية، ط 1، دار زهران، عمان 2011.
6. نجود كافر، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون، الجزائر 2013.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: هجومات 20 أت 1955م وتوسيع نطاق الثورة	
المبحث الأول: الظروف التي وقع فيها 20 أوت 1955	7
المطلب الأول : على صعيد المنطقة	7
المطلب الثاني : على الصعيد الوطني	8
المطلب الثالث: الاعداد للهجوم	9
المطلب الرابع: عملية الهجوم	11
المبحث الثاني: أهداف الإنتفاضة التاريخية	13
المطلب الأول: الأهداف الداخلية	13
المطلب الثاني: الاهداف الخارجية	15
المبحث الثالث: الأبعاد التي حققتها الهجومات	17
المطلب الأول: على المستوى الداخلي	17
المطلب الثاني على المستوى الخارجي	19
المبحث الرابع: موقف السلطات الإستعمارية	21
المطلب الأول: الاجراءات العسكرية	21
المطلب الثاني: الاجراءات السياسية	23
الفصل الثاني : مؤتمر الصومام وأثره في بلورة العمل الثوري	
المبحث الأول: ظروف وأسباب إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.	27
المطلب الأول: على الصعيد الداخلي	27
المطلب الثاني على الصعيد الخارجي	27
المبحث الثاني: إنعقاد المؤتمر	31
المبحث الثالث: القرارات التي صاغها المؤتمر	34
المطلب الأول: التنظيم الإقليمي	34
المطلب الثاني: القرارات العسكرية	34

المطلب الثالث : القرارات السياسية	35
المبحث الرابع: نتائج المؤتمر وموقف الإستعماري الفرنسي	38
المطلب الأول: نتائج مؤتمر الصومام	38
المطلب الثاني: الموقف الفرنسي	39
الفصل الثالث: معركة الجزائر الكبرى 1957م	
المبحث الاول: أسباب إندلاع معركة في العاصمة 1957.	42
المطلب الأول: داخليا	42
المطلب الثاني: خارجيا	45
المبحث الثاني : التعريف بمعركة الجزائر 1957	46
المبحث الثالث: ردود أفعال السلطات الإستعمارية على المعركة	47
المبحث الرابع: إنعكاسات معركة الجزائر على الثورة التحريرية	52
الفصل الرابع: تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958م	
المبحث الأول: ظروف تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة .	56
المطلب الأول: الظروف الداخلية	56
المطلب الثاني: الظروف الخارجية	59
المبحث الثاني: أهداف تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.	61
المطلب الأول: على الصعيد الداخلي	61
المطلب الثاني: على الصعيد الخارج	62
المبحث الثالث: ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة.	64
المبحث الرابع : مواقف الدول المختلفة من الإعلان عن الحكومة المؤقتة	65
المطلب الأول: المواقف الوطنية	65
المطلب الثاني: موقف فرنسا الاستعمارية	67
المطلب الثالث مواقف دول العالم	68
خاتمة	74
الملاحق	

قائمة المصادر والمراجع	